مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٥ - العدد ١١ و١٢ | الجمعة ٢٤ مارس ٢٠١٧م - ١٥ برمهات ١٧٣٣ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

زيارة قداسة البابا أنبا تواضروس الثاني لإيبارشية بني سويف

قداسة البابا والأباء الأساقفة في تدشين كاتدرائية القديس مارمينا بإيبارشية بنى سويف

الاجتماع الأسبوعى لقداسة البابا من كاتدرائية القديس مارمينا ببنى سويف يوم الأربعاء ٨ مارس ٢٠١٧

قداسة البابا مع نيافة الأنبا غبريال ونيافة الأنبا إسطفانوس مع المهندس شريف حبيب محافظ بنى سويف وقيادات المحافظة فى دير السيدة العذراء بياض

طفلة تقوم بوضع طوق من الورد حول عنق قداسة البابا ترحيبا بقداسته

قداسة البابا يقدم هدية للسيد المحافظ

محافظ بنى سويف يقدم درع المحافظة هدية تذكارية لقداسة البابا

نيافة الأنبا غبريال أسقف بنى سويف يقدم هدية لقداسة البابا

إعداد الميرون المقدس

بنعمة المسيح إلهنا، وبشفاعة أمنا العذراء مريم، والقديس مارمرقس الرسول شفيع كنيستنا وكاروز بلادنا، وببركة أيام الصوم المقدس؛ نعتزم عمل الميرون المقدس للمرة «٣٩» في تاريخ كنيستنا المجيد يومي ٤، ٥ أبريل ٢٠١٧م.

سر الميرون المقدس أو سر المسحة المقدسة هو السر الثاني في عِداد الأسرار الكنسية السبعة بعد سر المعمودية، وهو سر لا يتكرر في حياة المسيحي إلّا مرة واحدة بعد معموديته. كما أن زيت الميرون (كلمة يونانية معناها طيب أو رائحة عطرية) يُستخدَم في تدشين المذابح والكنائس وأواني الخدمة السرائرية والمعموديات والأيقونات.

لقد كان هذا السر يُمارَس وقت آبائنا الرسل بوضع اليد على المُعمَّدين، ولكن بعد انتشار الكرازة لم يكن في إمكان الرسل أن ينتقلوا من مكان إلى آخر لوضع أيديهم على المؤمنين، ولذا رتب الآباء بإرشاد الروح القدس عمل الميرون المقدس ليكون هو المسحة المقدسة التي تحل محل وضع اليد. كما يقول الكتاب المقدس «..خَلَّصَنَا بِغُسْلِ الْمِيلاَدِ الثَّانِي (المعمودية) وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُسِ (أي المسحة)...» (تي٣:٥). ويؤكد القديس بولس نفس الكلام إلى أهل كورنثوس «وَلكِنِ اغْتَسَلْتُمْ، (أي المعمودية)، بَلْ تَقَدَّسْتُمْ (أي المسحة)...» (١كو٦:١١).

بدأ عمل الميرون المقدس منذ العصر الرسولي حيث أخذ الآباء الحنوط الموجودة في كفن السيد المسيح والتي وضعها يوسف الرامي ونيقوديموس على جسد الرب (يو١٩:٣٩و٤٠) وكذا الأطياب التي أحضرتها المريمات (مر١٦:١)، ومزجوها بزيت الزيتون النقي، وقدسوها بالصلاة وكلمة الله، وجعلوها دهنًا مقدسًا لسر مسحة الروح القدس، وخاتمًا للمؤمنين بعد تعميدهم.

ويُعتبر القديس البابا أثناسيوس الرسولي (٣٢٦-٣٧٣م) هو أول من عمل الميرون في تاريخ كنيستنا في مدينة الإسكندرية عام ٣٤٠م اعتمادًا على ما أحضره القديس مارمرقس معه من خلطة الحنوط والأطياب في زيت الزيتون التي عملها الآباء الرسل.

واستمر بعد ذلك عمل الميرون عبر تاريخ كنيستنا ٣٧ مرة من خلال عصور مختلفة، وربما يكون التاريخ قد أغفل ذكر عمل الميرون في تاريخ بعض البطاركة لبعض الظروف سواء الاقتصادية أو السياسية أو غيرها.

ويتكون الميرون المقدس من إضافة ٢٧ مادة مُستخلصة كزيوت عطرية إلى زيت الزيتون عالي النقاء، وكل هذه الزيوت الـ٢٨ نباتية الأصل، ومذكورة في أكثر من موضع في الكتاب المقدس مثل (خروج ٣٠؛ صموئيل الأول١٠:١؛١٦:١٣).

وكانت الطريقة التقليدية تقوم على إجراء بعض العمليات الكيميائية لاستخلاص الزيوت العطرية من أصولها النباتية، وكان العامة يسمون

هذه العمليات «طبخ» حيث تُستخدَم المواقد الحرارية والتسخين والتبريد والتقليب والترشيح، مما يستهلك وقتًا كبيرًا ومجهودًا كثيرًا، بالإضافة إلى نتائج ضعيفة في الاستخلاص الكامل للزيوت العطرية لعدم مراعاة الخصائص اللازمة لكل مادة للحصول على الزيت العطري من أصله النباتي بطريقة فنية سليمة.

وكان شراء الأصول النباتية من الأسواق المحلية أو الخارجية يتعرض لكثير من السلبيات كالغش مثلًا، أو استخدام أجزاء من النبات ليس هي المطلوبة بالتحديد، أو صعوبة توفر مادة بعينها، فضلًا عن عمليات الطحن لبعض المواد شديدة الصلابة، ويكون الفاقد حوالي ٣٠٪، ثم عمليات التسخين والطبخ التي تساعد على ذوبان الزيوت العطرية في زيت الزيتون. ولكن حيث أن درجة غليان الماء أعلى من درجة غليان الزيوت العطرية، كانت المواد العطرية تتطاير أثناء التسخين ولا يتبقى منها إلا القليل، مما يفقد الناتج رائحته العطرية التي بسببها حمل اسم «ميرون» = طيب الرائحة العطرية.

أمّا عمليات التصفية فكانت المواد الناعمة تنفذ من قماش الترشيح إلى الزيت الذي يتم تصفيته، وكثير من الآباء اشتكوا من وجود بعض الرواسب في زجاجات الميرون ولا يعرفون كيف يتخلصون منها... وهكذا ظهرت عدة مشكلات بعضها منظور وبعضها غير منظور في كل عمليات إعداد الميرون.

ومن هنا كان استخدام العلم والتكنولوجيا الحديثة في تطوير عملية إعداد الميرون توفيرًا للوقت الطويل والمجهود الكبير ورفع كفاءة الناتج النهائي بإسلوب عصري سليم دون المساس بالطقس الكنسي من القراءات والألحان والصلوات.

وقد طبقّنا هذا للمرة الأولى في عمل الميرون عام ٢٠١٤م (المرة ٣٨ في تاريخ عمل الميرون) بعد موافقة أعضاء المجمع المقدس على هذا الأسلوب الجديد، وكانت نتائجه مبهرة... حيث تم إعداد ٦٠٠ كيلو من زيت الميرون مع ٣٠٠ كيلو من زيت الغاليلاون، وأُستُخدمت هذه الكمية على مدارس السنوات الثلاث الماضية بمعدل ٢٠٠ كيلو سنويًا (ميرون) ومائة كيلو (غاليلاون) مُقسَّمة على حوالي مائة إيبارشية ومنطقة رعوية وهذه معدلات كافية تمامًا، مع العلم أن أعضاء المجمع المقدس ١٢٦ عضوًا، ويبدو أن إعداد الميرون كل ثلاث سنوات بنفس الكميات سيكون مناسبًا.

وفي هذا العام قام نيافة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير القديس العظيم الأنبا بيشوي بوادي النطرون بتوفير كميات زيت الزيتون عالي النقاء مع بعض الأديرة الأخرى، كما قام نيافة الأنبا سيرابيون مطران لوس آنجلوس بأمريكا بتوفير الزيوت العطرية النقية من عدة شركات عالمية بمساعدة القمص جوارجيوس عطاالله – وهو أستاذ كيمياء سابق – وشارك في كل مرات عمل الميرون السبع (من ١٩٨١ إلى عام ٢٠٠٨م) في حبرية المتنيح البابا شنوده الثالث. كما اهتم بتطبيق الأسلوب الجديد في إعداد الميرون عام ٢٠١٤م.

وسوف يُخصَّص يوم الثلاثاء ٢٠١٧/٤/٤م لإعداد الميرون وتوقيع الآباء المطارنة والأساقفة مع الصلوات والقراءات والألحان والقداس، ويوم الأربعاء ٢٠١٧/٤/٥م يُخصَّص لتقديس زيت الميرون وزيت الغاليلاون مع القداس.

ثم صباح يوم شم النسيم ٢٠١٧/٤/١٧م تُضاف الخميرة المقدسة إلى أواني الميرون الموضوعة في شرقية الهيكل، حيث يحضر قداسات الخماسين المقدسة قبل تعبئته وتوزيعه على الإيبارشيات والكنائس.

قد كان لنا فرصة حضور عمل الميرون المقدس في الكنيسة الأرمنية في أنطلياس في لبنان – وهي كنيسة شقيقة لنا في الإيمان الأرثوذكسي – حيث استغرق كل الطقس (إعداد وتقديس وإضافة الخميرة) حوالي ساعتين فقط وذلك في يوليو ٢٠١٥م.

كما عرفنا في أرمينيا حيث الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية في اتشميازين، أن الميرون يصنع كل سبع سنوات خلال يوم محدد في الأسبوع الأول من شهر سبتمبر.

وهكذا يتم عمل الميرون والغاليلاون في كنيستنا المقدسة بطريقة فنية دقيقة وكل الزيوت خالية من الرواسب أو الأتفال، وكل الزيوت العطرية ممتزجة بدون أي فاقد وبكفاءة عالية جدًا وفي وقت مختصر، مع تلاوة كل القراءات الخاصة والألحان والصلوات الكنسية.

إنها مناسبة فرح وتمجيد...

كل ميرون وأنتم طيبون بخير وسلام

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** | جرافيك: **القس بولا وليم** | التنسيق الداخلي: **عادل بخيت** | المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي** | محرر: **بيتر صموئيل** | الموقع الإلكتروني: **ديفيد ناشد** | خطوط: **مجدي لوندي** | تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

أخبار الكنيسة

زيارة قداسة البابا الأولى الإيبارشية بني سويف

قام **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، بزيارة إيبارشية بني سويف يومي الأربعاء ٨ والخميس ٩ مارس ٢٠١٧م. وقد وصل قداسته مساء يوم الأربعاء ٨ مارس ٢٠١٧م إلى دير السيدة العذراء ببياض ببني سويف، حيث كان في استقباله **المهندس شريف حبيب محافظ** بني سويف وقيادات المحافظة، ونيافة **الأنبا غبريال** أسقف الإيبارشية، ومجمع الكهنة.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا بكاتدرائية الشهيدين مارمينا وأبانوب النهيسي ببني سويف الجديدة

بعد ذلك توجه **قداسة البابا** ومرافقوه بصحبة نيافة **الأنبا غبريال** لكاتدرائية الشهيدين مارمينا وأبانوب النهيسي بمدينة بني سويف الجديدة، ولدى وصوله أزاح قداسته الستار عن اللوحة التذكارية الخاصة بالكنيسة، ثم صلى صلاة الشكر وألقى عظته الأسبوعية التي تحدث فيها عن إنجيل قداس يوم الجمعة من الأسبوع الثالث من الصوم الكبير. وقد كان في استقبال قداسته العديد من الآباء الأساقفة والآباء الكهنة وجموع غفيرة من الشعب.

تدشين كاتدرائية الشهيدين مارمينا وأبانوب النهيسي ببني سويف الجديدة

وفي صباح اليوم التالي، الخميس ٩ مارس ٢٠١٧م **(ذكرى نياحة القديس البابا كيرلس السادس)**، قام **قداسة البابا** ونيافة **الأنبا غبريال** بتدشين كاتدرائية الشهيدين مارمينا وأبانوب النهيسي بمدينة بني سويف الجديدة. اشترك في الصلوات أصحاب النيافة: **الأنبا لوكاس** أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، **والأنبا بيمن** أسقف نقاده وقوص، **والأنبا يوأنس** أسقف أسيوط وساحل سليم، **والأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، **والأنبا اسطفانوس** أسقف ببا والفشن، **والأنبا إبيفانيوس** أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار، **والأنبا كاراس** الأسقف العام بالمحلة الكبرى، والعديد من الكهنة وجموع غفيرة من الشعب. خالص تهانينا لنيافة الأنبا غبريال ولمجمع كهنة الإيبارشية وسائر أفراد الشعب.

في ديوان عام محافظة بني سويف

بعد ذلك توجه **قداسة البابا** وبصحبته صاحبا النيافة **الأنبا غبريال والأنبا اسطفانوس**، إلى ديوان عام محافظة بني سويف، حيث كان في استقبالهم **المهندس شريف حبيب** محافظ بني سويف، وعدد من القيادات التنفيذية بالمحافظة، وقد ألقى قداسة البابا كلمة عن مصر وطبيعتها الممتازة التي أعطاها الله لنا. وقد تبادل قداسة البابا والسيد المحافظ الهدايا وتم التقاط الصور التذكارية.

بعد ذلك غادر قداسته بني سويف عائدًا إلى القاهرة بسلامة الله.

في لقاء المتغربين بسوسنة الوادي

في يوم الجمعة ١٠ مارس ٢٠١٧م تقابل **قداسة البابا** مع المتغربين ببيت سوسنة الوادي، وتكلم معهم عن «العين المستنيرة»، وأجاب عن أسئلتهم في حوار أبوي. حضر اللقاء أصحاب النيافة: **الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، **الأنبا دوماديوس** أسقف ٦ أكتوبر وأوسيم، **والأنبا بافلي** الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه بالإسكندرية.

الاحتفال بالذكرى الخامسة لنياحة مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث

قام **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** مساء يوم الأربعاء ١٥ مارس ٢٠١٧م بزيارة مزار مثلث الرحمات المتنيح **قداسة البابا شنوده الثالث** بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، حيث قام بتطييب جسده الطاهر بمناسبة الذكرى الخامسة لنياحته. شارك في التطييب نيافة **الأنبا صرابامون** أسقف ورئيس الدير وعدد من رهبان الدير. بعد ذلك ألقى قداسته العظة الأسبوعية بكنيسة التجلي بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي، حول إنجيل الجمعة الرابعة من الصوم المقدس (تجدها منشورة في هذا العدد صـ١١).

رسامة ٣٦ قمصًا لكنائس القاهرة

في يوم الجمعة ١٧ مارس ٢٠١٧م، قام **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** بصلاة قداس الذكرى الخامسة لنياحة مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، وخلاله قام قداسته برسامة ستة وثلاثين من كهنة كنائس القاهرة في رتبة القمصية، وهم: ١- **القمص أنطونيوس عبد المسيح**، ك. مارجرجس - ألماظة. ٢- **القمص بيشوي عبد الملاك**، ك. مارجرجس - ألماظة. ٣- **القمص أنطونيوس يونان**، ك. الأنبا أنطونيوس - شبرا. ٤- **القمص صموئيل لبيب**، ك. العذراء مريم - الوجوه شبرا. ٥- **القمص بيشوي جورج**، ك. مارجرجس - منشية الصدر حدائق القبة. ٦- **القمص ميخائيل وهيب إسكندر**، ك. مارجرجس - الظاهر. ٧- **القمص جرجس بولس تواضروس**، ك. مارجرجس - منشية التحرير عين شمس. ٨- **القمص أنطونيوس عبد المسيح**، ك. القديسة بربارة - الشرابية. ٩- **القمص روفائيل صبحي رزق الله**، ك. مارمينا والملاك ميخائيل - ألف مسكن عين شمس. ١٠- **القمص بيشوي عزيز يونان**، ك. مارمينا والملاك ميخائيل - ألف مسكن عين شمس. ١١- **القمص أثناسيوس رمزي**، ك. مارجرجس - جزيرة بدران شبرا. ١٢- **القمص أندراوس كامل**، ك. القديسة دميانة - بابا دبلو شبرا. ١٣- **القمص بطرس نعيم**، ك. القديسة دميانة - بابا دبلو شبرا. ١٤- **القمص بولا وديع أبادير**، ك. العذراء مريم - مدينة النور. ١٥- **القمص برسوم بشرى**، ك. مارمرقس - شبرا. ١٦- **القمص بيمن جورج**، ك. مارمرقس - شبرا. ١٧- **القمص ابرآم جرجس عياد**، ك. مارجرجس - الجيوشي شبرا. ١٨- **القمص جورجيوس فايز روفائيل**، ك. العذراء ويوحنا المعمدان - عين شمس. ١٩- **القمص ابرآم نسيم**

جرجس، ك. مارجرجس – القللي. ٢٠- **القمص لوقا لبيب شحاتة،** ك. العذراء مريم – المليحة حدائق القبة. ٢١- **القمص بولا عدلي سعد،** ك. العذراء والملاك – الأباصيري عين شمس. ٢٢- **القمص كاراس فرح عريان،** ك. العذراء – أحمد عصمت عين شمس. ٢٣- **القمص بيشوي بسطا حنا،** مذبح العذراء مريم ومارجرجس – أرض أيوب. ٢٤- **القمص بولس فهيم بولس،** ك. العذراء والبابا كيرلس – أغاخان شبرا. ٢٥- **القمص أنطونيوس ظريف،** ك. العذراء والشهيد أبانوب – منشية ناصر المقطم. ٢٦- **القمص ابرآم فهمي سليمان،** ك. سمعان الدباغ – المقطم. ٢٧- **القس بولا شوقي توفيق،** ك. سمعان الدباغ – المقطم. ٢٨- **القمص أنطونيوس إيليا،** ك. الملاك ميخائيل والأنبا شنوده – عياد بك شبرا. ٢٩- **القمص يوحنا نصيف،** ك. الملاك ميخائيل والأنبا شنوده – عياد بك شبرا. ٣٠- **القمص جرجس غطاس بسخيرون،** ك. جورجيوس والأنبا أنطونيوس النزهة. ٣١- **القمص مينا جابر،** ك. مارجرجس – ألماظة. ٣٢- **القمص ميصائيل زكري تادرس،** ك. العذراء مريم – المطرية. ٣٣- **القمص برسوم شاكر شنوده،** : العذراء مريم – المطرية. ٣٤- **القمص بيشوي شارل،** ك. مارمرقس – مصر الجديدة. ٣٥- **القمص يوحنا زكريا،** ك. مارجرجس – حمامات القبة. ٣٦- **القمص داود داود سليمان،** ك. مارجرجس – مصر الجديدة. شارك في صلوات القداس والرسامة عدد من أحبار الكنيسة.

تدشين كنيسة السيدة العذراء بالعباسية الشرقية

في يوم الأحد ١٩ مارس ٢٠١٧م تذكار الصليب المقدس، قام **قداسة البابا** بتدشين كنيسة السيدة العذراء مريم بالعباسية الشرقية. شارك في صلوات التدشين والقداس أصحاب النيافة: **الأنبا مرقس** أسقف شبرا الخيمة، **والأنبا لوكاس** أسقف أبنوب والفتح، **والأنبا دانيال** أسقف المعادي والبساتين ودار السلام، **والأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، **والأنبا بولس** أسقف عام الكرازة، **والأنبا مينا** أسقف ورئيس دير الشهيد مارجرجس بالخطاطبة، **والأنبا إبيفانيوس** أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار ببرية شيهيت، **والأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، **والأنبا مكاري** الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، **والأنبا آنجيلوس** الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، **والأنبا ماركوس** الأسقف العام لكنائس منطقة القبة وتوابعها، **والأنبا إكليمنضس** الأسقف العام لكنائس عزبة الهجانة وألماظة وزهراء مدينة نصر. خالص تهانينا لنيافة الأنبا ماركوس والآباء كهنة الكنيسة وشعبها.

قداسة البابا يستقبل
مجمع كهنة إيبارشية المنيا وأبوقرقاص

استقبل **قداسة البابا** بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية يوم الاثنين ٢٠ مارس ٢٠١٧م، ١٧٣ كاهنًا من مجمع كهنة إيبارشية المنيا وأبو قرقاص، بحضور صاحبي النيافة **الأنبا أرسانيوس** مطران الإيبارشية **والأنبا مكاريوس** الأسقف العام بالإيبارشية. تحدث قداسته مع مجمع الكهنة بمناسبة الصوم الكبير في موضوع بعنوان «اجتهد.. احذر من..!!»، كما أجاب على أسئلتهم، والتقط معهم الصور التذكارية.

تبادل البعثات التعليمية
بين الكنيستين القبطية والروسية

في إطار التعاون بين الكنيستين القبطية والروسية والذي شهد دَفْعة كبيرة عقب زيارة **قداسة البابا الأنبا تواضروس** الثاني للكنيسة الروسية في أكتوبر ٢٠١٤م، وبناءً على ما تم الاتفاق عليه في اجتماعات لجنة العلاقات بين الكنيستين في فبراير ٢٠١٦م، بدأ تبادل البعثات التعليمية بين الكنيستين حيث وصل للقاهرة مساء يوم الثلاثاء ٢٤ يناير ٢٠١٧م **الدكتور الراهب جريجوري ماتروسوف** من الكنيسة الروسية للدراسة بالكنيسة القبطية بإشراف **الدكتور سامي صبري** عميد المعهد العالي للدراسات القبطية، **والدكتور عادل فخري** وكيل المعهد، **والدكتور إسحق إبراهيم عجبان** الأمين العام، وذلك لاستكمال دراساته المتخصصة بالتعاون الوثيق والتنسيق العلمي المشترك مع المؤسسة المصرية الروسية للثقافة والعلوم برئاسة الأستاذ الدكتور حسين الشافعي، ويقوم الدكتور عمرو عيسى بتدريس اللغة العربية للأب الوافد. هذا ومن المنتظر أن يسافر أحد الآباء الرهبان من الكنيسة القبطية للدراسة بالكنيسة الروسية.

نيافة الأنبا باخوميوس
في زيارة تهنئة لمحافظ البحيرة

قام نيافة **الأنبا باخوميوس** مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، مساء يوم الثلاثاء ٧ مارس ٢٠١٧م، بزيارة ديوان عام محافظة البحيرة لتقديم التهنئة **للمهندسة نادية عبده** بمناسبة تعيينها محافظًا للبحيرة، دار حوار أثناء الزيارة حول الدور التنموي للكنيسة وأهمية السياحة الدينية في المحافظة. وكان لقاءً يتسم بالود والمحبة والتقدير.

تدشين كنائس بإيبارشية بالبحيرة

قام نيافة **الأنبا باخوميوس** مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، بمشاركة نيافة **الأنبا أبوللو** أسقف جنوب سيناء، يوم الأحد ٥ مارس ٢٠١٧م، بتدشين كنيسة السيدة العذراء مريم بقرية أبو حنا مركز شبراخيت بالبحيرة، وذلك بعد تجديدها وتطويرها، وقام نيافته خلال القداس الإلهي بسيامة دياكون جديد للخدمة بالكنيسة وعدد من الشمامسة في درجات الشماسية المختلفة. كما قام نيافته صباح يوم الجمعة ١٧ مارس ٢٠١٧م، بصلاة

أخبار الكنيسة

القداس الإلهي بكنيسة الشهيد مارجرجس بالدلنجات، وشاركه نيافة **الأنبا ايساك** الأسقف العام والأب الروحي لدير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي، وقد قام نيافتهما بتدشين معمودية الكنيسة وحضن الآب (البنطوكراطور) بالكنيسة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا باخوميوس ومجمع كهنة الإيبارشية وسائر أفراد الشعب.

نيافة الأنبا هدرا يستقبل سفير أستراليا بمصر

استقبل نيافة **الأنبا هدرا** مطران أسوان يوم الأحد ١٢ مارس ٢٠١٧م، سفير أستراليا والسيدة حرمه اللذين يزوران الأماكن الأثرية بأسوان. حضر اللقاء عدد من كهنة المطرانية. هذا وقد أهدى نيافة الأنبا هدرا السفير الأسترالي في نهاية الزيارة أيقونة قبطية لزيارة العائلة المقدسة لمصر.

تدشين كنائس في إيبارشية سمالوط

قام نيافة **الأنبا بفنوتيوس** مطران سمالوط صباح يوم الأحد ٢٦ فبراير ٢٠١٧م بتدشين كنيسة الشهيد مارجرجس بقرية نزلة مينا التابعة للإيبارشية، والتي تم إنشاؤها على مساحة ٤٠٠م وتخدم ١٩٠٠ أسرة من أهل القرية. وقام في صباح يوم الأحد ٥ مارس ٢٠١٧م، بتدشين كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بقرية السويفي، والتي تخدم ١٢٠ أسرة وتم إنشاؤها علي مساحة ٣٥٠٠م على ثلاثة طوابق. كما قام نيافته صباح يوم الأحد ١٢ مارس ٢٠١٧م، بتدشين مذبح كنيسة العائلة المقدسة بدير السيدة العذراء بجبل الطير، وكذلك تدشين مذبح ومعمودية كنيسة الأنبا كاراس والتي تخدم ٤٠٠ أسرة. جدير بالذكر أن دير السيدة العذراء بجبل الطير يضم سبع كنائس. وفي صباح يوم الأحد ١٩ مارس ٢٠١٧م، قام نيافته بتدشين كنيسة ماريوحنا الحبيب بقرية القمادير، والمعمودية الملحقة بها. والكنيسة تخدم نحو ١٣٠ أسرة، وبُنيت على مساحة ٢٥٠ متر مربع بالإضافة إلى مبنى الخدمات الملحق بها. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بفنوتيوس ومجمع كهنة الإيبارشية وشعبها.

شراء أرض أول كنيسة قبطية في أوغندا

قامت **السيدة مي خليل** سفير مصر بأوغندا بزيارة مقر الكنيسة القبطية هناك يوم الاثنين ٦ مارس ٢٠١٧م، حيث كان في استقبالها **القس مرقس أنور** كاهن كنيسة السيدة العذراء **والأنبا أثناسيوس** بمدينة نصر والمسئول عن الخدمة في أوغندا، وعدد من الخدام الأقباط المقيمين في أوغندا، حيث تم توقيع عقد شراء أرض لبناء أول كنيسة قبطية بالعاصمة الأوغندية كمبالا، باسم كنيسة السيدة العذراء والقديس مارمرقس. هذا ومن المنتظر أن يضع نيافة **الأنبا أنطونيوس مرقس** أسقف عام شئون الكرازة بأفريقيا والمسئول عن أوغندا، حجر أساس الكنيسة في وقت لاحق. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس والشعب القبطي بأوغندا.

تدشين مذبح وترقية مكرسة بإيبارشية المعادي

قام نيافة **الأنبا دانيال** أسقف المعادي وتوابعها يوم السبت ٤ مارس ٢٠١٧م، بتدشين مذبح وشرقية وأيقونات كنيسة القديس يحنس كاما الكائنة بكنيسة الشهيد مارجرجس بكوتسيكا. كما قام نيافته بترقية **تاسوني ماريا** مدبّرة المكرسات بالمعادي شماسة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا دانيال والشماسة الجديدة ومجمع المكرسات بالإيبارشية.

أخبار الكنيسة

نيافة الأنبا برنابا يصلي أول قداس بكاتانيا بجزيرة سيشيليا

قام نيافة **الأنبا برنابا** أسقف روما وتورينو يوم السبت ٤ مارس ٢٠١٧م، بزيارة رعوية لأبنائنا المقيمين بمدينة كاتانيا الواقعة بجزيرة سيشيليا على بعد ٨٠٠ كم جنوب روما. تأتي هذه الزيارة بمناسبة تسلّم كنيسة جديدة هناك كانت قد أهدتها الكنيسة الكاثوليكية بكاتانيا للكنيسة القبطية. بدأ نيافة الأنبا برنابا الزيارة بلقاء **رئيس أساقفة كاتانيا مونسنيور سلفاتوري جرستينا، والمونسنيور جنيكا وكيل إيبارشية كاتانيا**، حيث شكرهما على تخصيص هذه الكنيسة لأبنائنا الأقباط للصلاة فيها.

وقد أُقيم صباح الأحد ٥ مارس ٢٠١٧م أول قداس بالكنيسة الجديدة والتي تُعتبر أقدم كنيسة بمدينة كاتانيا، وهي على اسم القديسة أجاتا شفيعة كاتانيا، وشارك في القداس **الراهب القس بولا الإخميمي** الكاهن المسئول عن خدمة شعب كاتانيا وكل جنوب إيطاليا، **والراهب القس سمعان الأنبا بولا**. وعقب القداس حضر **الأب أنطونيو دي ماريا** المشرف المسئول عن الكنيسة للترحيب بنيافة **الأنبا برنابا** والآباء المرافقين، وكذلك لتهنئة أبناء الكنيسة الأقباط باستلام الكنيسة والصلاة فيها، ثم التقى نيافته بأبنائه شعب وشباب الكنيسة الجديدة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا برنابا ولشعب كاتانيا.

وفد البرلمان الألماني يزور دير الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر

في صباح يوم الأربعاء ٢٢ فبراير ٢٠١٧م، قام وفد البرلمان الألماني الذي كان يزور مصر في ذلك الوقت بزيارة دير **الأنبا باخوميوس** (الشايب) بالأقصر، ورافقهم مسئول العلاقات العامة بمحافظة الأقصر. وقد أبدى أعضاء الوفد إعجابهم بالدير. وكان **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** قد التقى بالوفد الألماني بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية في اليوم السابق.

نيافة الأنبا مكاريوس يشهد احتفالات محافظة المنيا بعيدها القومي

شارك نيافة **الأنبا مكاريوس** الأسقف العام للمنيا وأبوقرقاص، نائبًا عن نيافة **الأنبا أرسانيوس** مطران الإيبارشية، في احتفالية محافظة المنيا يوم السبت ١٨ مارس ٢٠١٧م بعيدها الوطني، حيث قام **اللواء عصام البديوي** محافظ المنيا بوضع إكليل من الزهور على النصب التذكاري على أرواح الشهداء. وقدّم نيافة الأنبا مكاريوس، التهنئة للمحافظ ولمدير الأمن وكافة قيادات المحافظة التنفيذية والعسكرية والشعبية، كما شهد نيافته العروض التي قُدِّمت احتفالًا بالمناسبة.

لقاء «الله يقودنا» لسائقي المنيا

عقد نيافة **الأنبا مكاريوس** الأسقف العام لإيبارشية المنيا وأبوقرقاص يوم الأحد ١٩ مارس ٢٠١٧م لقاءً للعاملين في مهنة قيادة السيارات (السائقين) من أبناء الإيبارشية. حمل اللقاء الذي حضره أكثر من ٨٠٠ سائق، عنوان «الله يقودنا» بهدف التأكيد على السلوك المسيحي للسائق. وفي الختام تم توزيع هدايا تذكارية على المشاركين.

كنيستنا بنيويورك تشارك في حفل استقبال بطريرك السريان

شارك صاحبا النيافة **الأنبا دافيد** أسقف نيويورك، والأنبا كاراس الأسقف العام والنائب البابوي بأمريكا، يوم السبت ٤

مارس ٢٠١٧م، في حفل الغذاء الذي أقامته مطرانية الأرمن الأرثوذكس بنيويورك، في استقبال **صاحب القداسة مارأغناطيوس أفرام الثاني بطريرك الكنيسة السريانية الأرثوذكسية**. وقد ألقى غبطة البطريرك خلال الحفل كلمة دارت حول معاناة المسيحيين في الشرق. حضر الحفل قيادات الكنائس الأرثوذكسية الشرقية.

زيارة رئيس اللجنة الدينية بالبرلمان لمطرانية الوادي الجديد

استقبل نيافة **الأنبا بقطر** أسقف الوادي الجديد بمقر المطرانية بالخارجة صباح يوم الأحد ٢٦ فبراير ٢٠١٧م، **الدكتور أسامة الأزهري**، رئيس جامعة الأزهر سابقًا ورئيس اللجنة الدينية بمجلس النواب، ورافقته **الدكتورة أماني عزيز** وكيل اللجنة، وأيضًا نواب البرلمان عن الوادي الجديد، وقد حضر المقابلة بعض من الآباء كهنة المطرانية.

نيافة الأنبا بقطر يهنئ محافظ الوادى الجديد

قام نيافة **الأنبا بقطر** أسقف الوادي الجديد يوم الأربعاء ٨ مارس ٢٠١٧م بزيارة ديوان عام المحافظة بمدينة الخارجة، لتقديم التهنئة **للواء محمد سالمان الزملوط** لتعيينه محافظًا للوادى الجديد. كما زار نيافته أيضًا مديرية الأمن لتقديم التهنئة **للواء أحمد عبد الغفار** لتعيينه مساعدًا للوزير ومديرًا لأمن الوادي الجديد.

نيافة الأنبا بيتر يفتتح مركزًا قبطيًا بكنيسة مارمرقس- شارلوت

افتتح نيافة **الأنبا بيتر** أسقف نورث وساوث كارولينا وكنتاكي يوم الأحد ١٩ مارس ٢٠١٧م، مركز شارلوت القبطي (Char-lotte Coptic Center NC) بكنيسة الشهيد مارمرقس الرسول بمدينة شارلوت – ولاية نورث كارولينا. خالص تهانينا لنيافته وشعب الكنيسة.

نياحة كاهن فاضل بإيبارشيّة الفيّوم

القمص ميخائيل استراس
وكيل مطرانية الفيوم

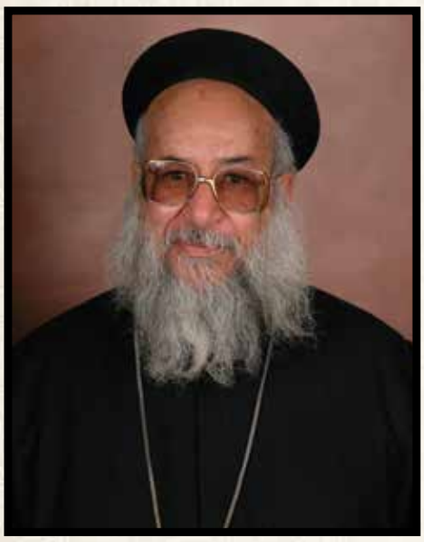

رقد في الرب فجر يوم الخميس ٩ مارس ٢٠١٧م **الأب القمص ميخائيل أستراس** وكيل مطرانية الفيوم عن عمر يناهز ٧٧ عامًا بعد أن أمضى في خدمة الكهنوت ٥٦ عامًا. وقد وُلِد الأب المتنيح في الأول من أكتوبر ١٩٤٠م، وسيم كاهنًا في ٥ فبراير ١٩٦١م، ورُسِم قمصًا في ٣٠ يوليو ١٩٦١م. وقد أقيمت صلاة الجنازة ظهر اليوم التالي للنياحة عقب القداس الإلهي بكنيسة الشهيد مارجرجس بالفيوم (مقر المطرانية)، وسط حضور كنسي وشعبي كبير. قام بالصلاة نيافة **الأنبا أبرآم** أسقف الفيوم، ونيافة **الأنبا إسحق** الأسقف العام بها، يشاركهما أصحاب النيافة: **الأنبا إشعياء** أسقف طهطا وجهينة، **والأنبا مكاريوس** الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص، **والأنبا صليب** أسقف ميت غمر ودقادوس، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ووفود من الآباء الكهنة والآباء الرهبان ممثلين عن عدد من الإيبارشيات والأديرة. وحضر أيضًا ممثلو الطوائف المسيحية بالفيوم، ورجال الدين الإسلامي، وعدد من أعضاء مجلس النواب، وقيادات المحافظة التنفيذية والأمنية والشعبية، وممثلون عن الجمعيات الأهلية وبيت العائلة المصرية بالفيوم. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا أبرآم ونيافة الأنبا إسحق، ولمجمع كهنة الإيبارشية، ولأسرته ولشعب كنيسته، ولكل محبيه.**

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

دير القديس الأنبا مكاريوس السكندري بجبل القلالي

قام نيافة **الأنبا باخوميوس** مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، ورئيس دير القديس الأنبا مكاريوس السكندري بجبل القلالي، يشاركه نيافة **الأنبا إيساك** الأسقف العام والأب الروحي للدير، يوم الأربعاء ١٥ مارس ٢٠١٧م، بسيامة **الراهب يوحنا آفا مكاريوس السكندري قسًا**. خالص تهانينا لنيافة الأنبا باخوميوس ونيافة الأنبا إيساك، والراهب القس يوحنا آفا مكاريوس، ومجمع رهبان دير القديس الأنبا مكاريوس السكندري.

دير القديس الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر

قام نيافة **الأنبا يسطس** أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، يشاركه نيافة **الأنبا دانيال** أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، صباح يوم الجمعة ١٧ مارس ٢٠١٧م، بإتمام طقس إقامة الراهب لأربعة من طالبي الرهبنة بعد اجتيازهم فترة الاختبار بالدير. والرهبان الجدد هم: (١) **الراهب مكاري الأنطوني**، (٢) **الراهب ديديموس الأنطوني**، (٣) **الراهب إيساك الأنطوني**، (٤) **الراهب إبيفانيوس الأنطوني**. خالص تهانينا لنيافة الأنبا يسطس والرهبان الجدد ومجمع رهبان دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر.

دير الشهيد مارمينا بمريوط

في يوم الخميس ٩ مارس ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا كيرلس آفا مينا** أسقف ورئيس دير الشهيد مارمينا بمريوط، بتكريس أربعة من طالبي الرهبنة بعد اجتيازهم فترة الاختبار بالدير. شارك في صلوات طقس الرهبنة أصحاب النيافة: **الأنبا ديمتريوس** أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين، **والأنبا قزمان** أسقف سيناء الشمالية، **والأنبا إرميا** الأسقف العام، **والأنبا ثيئودوسيوس** أسقف وسط الجيزة، **والأنبا مقار** أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، **والأنبا ماركوس** الأسقف العام لمنطقة القبة وتوابعها، **والأنبا إيلاريون** الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الأسكندرية، **والأنبا إكليمنضس** الأسقف العام لكنائس عزبة الهجانة وألماظة وزهراء مدينة نصر. والرهبان الجدد هم: (١) **الراهب بولا آفا مينا**، (٢) **الراهب تكلا آفا مينا**، (٣) **الراهب فيلوكسينوس آفا مينا**، (٤) **الراهب إيلاريون آفا مينا**. خالص تهانينا لنيافة الأنبا كيرلس والرهبان الجدد ومجمع رهبان دير الشهيد مارمينا بمريوط.

إيبارشية شبرا الخيمة

قام نيافة **الأنبا مرقس** أسقف شبرا الخيمة وتوابعها، يوم السبت ١٨ مارس ٢٠١٧م، بكنيسة الشهيد مارجرجس بمقر المطرانية، بسيامة كلٍ من: (١) الشماس مايكل سامي كاهنًا باسم **القس برسوم** على مذبح كنيسة القديس أبي مقار بمنطقة ابن الحكم. (٢) الشماس مايكل مجدي باسم **القس جيروم** على مذبح كنيسة السيدة العذراء مريم الأثرية بمسطرد. (٣) الشماس مينا عبد المسيح باسم **القس هرمينا** على مذبح كنيسة مارجرجس بقليوب البلد. كما قام نيافته برسامة **القس يوساب عزيز** كاهن كنيسة ماربولس ببهتيم **والقس شاروبيم ميلاد** كاهن كنيسة السيدة العذراء الأثرية بمسطرد في **قمصين**. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مرقس والآباء القمامصة والقسوس الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية قنا

في يوم ١٢ مارس ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا شاروبيم** أسقف قنا، يشاركه نيافة **الأنبا بيمن** أسقف قوص ونقاده، بكنيسة مارمرقس بمطرانية قنا، بسيامة اثنين من خدام الإيبارشية قسوسًا وهما: (١) الشماس جورج كامل باسم **القس رافائيل** لخدمة المدينة. (٢) الشماس خليل جرجس باسم **القس توماس** لخدمة قرى الإيبارشية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا شاروبيم والكاهنين الجديدين ومجمع كهنة الإيبارشية وسائر أفراد الشعب.

تشجّعوا صِغار النفوس

مجلة الكرازة الجمعة ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٢ العددان ٤٣،٤٤

لا شك أن الله يحب الأقوياء، ويريد أن يكون كل مؤمن قويًا في حربه مع الشيطان، قويًا في إيمانه وجهاده، ويعطي الطوبى للغالبين المنتصرين. ولكنه مع ذلك.. بكل حب يشجع صغار النفوس، ويسند الضعفاء، ويتأنى عليهم..

بل إن السيد المسيح جعل صغار النفوس هؤلاء في مقدمة الذين يخدمهم. فقيل عنه في نبوءة اشعياء «رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ، لأُنَادِيَ لِلْمَسْبِيِّينَ بِالْعِتْقِ، وَلِلْمأْسُورِينَ بِالإِطْلاَقِ.. لأُعَزِّيَ كُلَّ النَّائِحِينَ» (إش٦١:١-٢). وهكذا جعل رسالته من أجل المساكين والمنكسرين والمسبيين والمأسورين والنائحين. وماذا تراه يفعل لأجل هؤلاء؟ إنه يقول: «لأعطيهم جمالًا عوضًا عن الرماد، ودهن فرح عوضًا عن النوح، ورداء تسبيح عوضًا عن الروح اليائسة». هذا هو السيد المسيح الذي قيل عنه في تشجيعه للآخرين: «**قصبة مرضوضة لا يقصف، وفتيلة مدخنة لا يطفئ**».

إنه يعطي رجاء حتى لهؤلاء، وينفخ في الفتيلة المدخنة فربما تشتعل بعد حين، وتضيء لآخرين.

ولذلك لما كان **يهوشع** واقفًا بثياب قذرة والشيطان يقاومه، قال ملاك الرب للشيطان، لينتهرك الرب يا شيطان، لينتهرك الرب.. أفليس هذا شعلة منتشلة من النار.. وأمر أن ينزعوا عن يهوشع ملابسه، ويلبسوه ثيابًا مزخرفة طاهرة (زك٣:١-٥).

ومعلمنا بولس الرسول يهتم بصغار النفوس فيقول: «**اُذْكُرُوا الْمُقَيَّدِينَ كَأَنَّكُمْ مُقَيَّدُونَ مَعَهُمْ، وَالْمُذَلِّينَ كَأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا فِي الْجَسَدِ**» (**عب١٣:٣**). ويقول الرب: «لا تحتقروا أحد هؤلاء الصغار»... وهو نفسه قد اهتم بكل صغار النفوس الذين قابلهم. ومن هؤلاء الخطاة والعشارون. وحتى المرأة التي ضُبطت في ذات الفعل، وأحضروها إليه وهي في مرارة الذل طالبين رجمها، أنقذها من أيديهم ولم يشأ أن يخجلها، بل قال لها في حب: «**وأنا أيضًا لا أدينك، اذهبي بسلام**».

طريقة الرب هي أن يبني النفوس المسكينة، لا أن يحطمها. ولذلك قال عبارته المملوءة حبًا وتشجيعًا «ما جئت لأدين العالم، بل لأخلّص العالم». وهكذا نراه يترك الجموع، ويقف عند خاطئ هو زكا رئيس العشارين، ويشجعه بعبارة حب هي «ينبغي اليوم أن أكون في بيتك»، بل يقول له: «اليوم حدث خلاص لأهل هذا البيت». ويريه أن خطاياه مهما كانت، لا تمنع عنه الخلاص. وأن سمعته مهما كانت ردية، لا تمنع دخول الرب في بيته. **إن الرب في تشجيعه، يجعل باب الخلاص مفتوحًا للكل**.

حتى أمام اللص اليمين، في اللحظات الأخيرة من حياته، وهو مصلوب، يستمع قول الرب «اليوم تكون معي في الفردوس». وحتى مع المرأة السامرية، رأى فيها الرب شيئًا حلوًا، على الرغم من سيرتها الخاطئة، فقال لها في تشجيع «حسنًا قلتِ.. هذا قلتِ بالصدق» (يو٤:١٧،١٨). إنه القلب الطيب، صاحب الكلمة الطيبة.

ليست من فم الرب دينونة، بل من فمه كلمة بركة. حقًا إن حلقه حلاوة، وكله مشتهيات (نش٥:١٦).

انظروا موقفه الجميل من بطرس الرسول، بعد أن أنكره ثلاث مرات، وكانت نفسه مرة للغاية، وقد بكى بكاءً مرًا.. ظهر له بعد القيامة، ولم يقل له كلمة توبيخ واحدة.. وإنما قال له في تشجيع «ارعَ غنمي. ارعَ خرافي» (يو٢١:١٥،١٦).

وتوما الرسول، لما وجده الرب قد شك في القيامة، وأصر أن يرى ويلمس، ويضع إصبعه مكان الجروح، وإلا لا يؤمن..! لم يوبخه الرب، وإنما ظهر له، وسند ضعفه وقلة إيمانه، وحقق له رغبته، وقال له «لا تكن بعد غير مؤمن، بل مؤمنًا».. **إنها طريقة الرب، منذ البدء، منذ آدم وحواء**.

كان آدم منكسر القلب، خائفًا، مختبئًا خلف الأشجار بعد سقوطه، لا يجرؤ أن يرى الله.. ولكن الله بطريقته في تشجيع صغار النفوس، ذهب إليه، وناداه، وفتح معه الحديث، ووعد بأن نسل المرأة سيسحق رأس الحية.

ولما رأى الرب يونان النبي في صِغر نفسه. وقد اغتمت نفسه، وطلب الموت قائلًا: «موتي خير من حياتي»، لم يتركه الرب في صغر نفسه، وأنبت له اليقطينة لتظلّله، ثم ظلّ به حتى تفاهم معه، وخلصه من غمه، وشرح له الموقف مع أهل نينوى، وأنقذ نفسه كما أنقذهم.

ولما رأى إيليا النبي خائفًا من إيزابل، ظانًا أنه قد بقى وحده بعد قتل الأنبياء، وقد طلبوا نفسه ليهلكوها، كلمه الرب وقال له «مالك هنا يا إيليا؟» وأرسل له معونة من عنده وقوّاه، وأخبره بأن هناك سبعة آلاف ركبة لم تنحنِ لبعل. وكلفه بأن يمسح أشخاصًا للقضاء على فساد الوثنية (١مل١٩).

إن عبارة «شجعوا صِغار النفوس» عبارة مملوءة حنانًا. **ولكن من هم صِغار النفوس الذي نشجعهم..؟** إنهم الساقطون، واليائسون، والفاشلون، والأطفال، والخطاة، والخائفون. ومن تنهار نفوسهم وتضعف، ويفقدون الثقة في القدرة على القيام...

هؤلاء لا ندينهم، ولا نشهّر بهم، ولا نستهزئ بهم أو نتهكم عليهم، ولا نعاملهم بقسوة، وإنما نسند ضعفهم بتشجيعنا.

قيل عن القديس الأنبا إيسيذورس قس القلالي، إنه كان إذا طَرَدَ بعض الآباء خاطئًا ويئسوا منه، يأخذه الأنبا إيسيذورس إليه، ويطيل أناته عليه، ويظل به حتى يقيمه من خطيئته. وقد فعل هذا مع موسى الأسود، الذي كان في بدء حياته مُحارَبًا جدًا من العدو، حتى أنه أتى إلى الأنبا إيسيذورس ١١ مرة في ليلة واحدة.. وبطول أناة معلمه تحول إلى قديس عظيم.

لا تحتقر تفاهة في إنسان، إنما أنقذه من تفاهته. كن يدًا منقذة للضعيف، وكلمة رجاء لليائس، وافتح طاقة من نور أمام من أضلتهم الظلمة. ولا تكن قاسيًا ولا ديانًا. ولا توبخ أحدًا على سقطته، بل ساعده على القيام منها. ولا تتهكم على مستوى ضعيف لأحد من الناس، وإنما خذ بيده لكي ترفع مستواه..

كان موسى النبي «ثقيل الفم واللسان»، و«ليس صاحب كلام» وقد اعتذر عن إرسال الرب له لهذا السبب، لكن الرب شجعه، وأعطاه هارون أخاه لكي يكون فمًا له.. وهذا الذي لم يكن صاحب كلام، صار لقبه كليم الله.

وإرميا النبي كان صغير السن، وكانت نفسه صغيرة لهذا السبب، وقال للرب «لا أعرف أن أتكلم لأني ولد»، ولكن الرب لم يدعه يستسلم لضعفه، وإنما شجعه بقوله «هأنذا قد جعلتك اليوم مدينة حصينة، وعمود جديد، وأسوار نحاس على كل الأرض.. فيحاربونك ولا يقدرون عليك، لأني أنا معك يقول الرب لأنقذك» (إر١:١٨،٦).

ويشوع بن نون الذي صغرت نفسه بعد وفاة موسى النبي، ووجد نفسه أصغر من المسئولية، شجعه الرب بقوله «تشدد وتشجع.. لا يقف إنسان في وجهك كل أيام حياتك. كما كنت مع موسى أكون معك. لا أهملك ولا أتركك.. لا ترهب ولا ترتعب، لأن الرب إلهك معك حيثما تذهب» (يش١:٥،٩).

إنها كلمات الرب المشجعة. وكثيرًا ما يشجع الرب بوعوده، أو بالمعونة التي يرسلها إلى الإنسان، فيقويه. وقد كان هذا التشجيع هو أيضًا عمل الأنبياء، وكان أنشودة في المزامير.

وما أكثر التشجيع الذي يقوله الكتاب للخطاة. يقول إن الرب يغسل خطاياهم، فتبيضّ أكثر من الثلج، وأنه ينساها ولا يعود يذكرها، وأنه كبعد المشرق عن المغرب أبعد عنا معاصينا، لأنه يعرف جبلتنا، يذكر أننا تراب نحن (مز١٠٣). ويقول الكتاب أيضًا: «لا تشمتي بي يا عدوتي، فإني إن سقطت أقوم»، ويقول إن الصديق يسقط سبع مرات ويقوم!

داود النبي لما رأى الجيش خائفًا أمام جليات شجعهم بقوله: «لا يسقط قلب أحد بسببه» (١صم١٦). **ولم يشجعهم بالألفاظ فقط، إنما أيضًا بالقوة، بشجاعته**.

ونحميا وقف مع الشعب الضعيف اليائس المطحون، وشجعهم على بناء سور أورشليم، ليس بالكلام فقط، وإنما اشترك معهم في العمل، وشجعهم باشتراكه.

وموسى النبي لما رأى الشعب وقد صغرت نفسه أمام عبودية فرعون، وإزادة الضغط عليهم، شجعهم بأن واجه الموقف بنفسه. وأيضًا قال لهم «قفوا وانظروا خلاص الرب. الرب يقاتل عنكم وأنتم تصمتون».

وكانت الكنيسة تشجع الشهداء والمعترفين في ساحة الاستشهاد.

حتى أثناء محاكماتهم، وأيضًا في السجون. وكم من كتب كتبها الآباء حثًا على الاستشهاد، وكم من أمهات شجعن أولادهن على تقبل الموت..

حتى العمل الصغير الضئيل، كان يلاقي تشجيعًا. السيد المسيح لم يمتدح فقط الزرع الذي أتى بمائة أو بستين، وإنما حتى الذي أتى بثلاثين فقط قال عنه أنه زرع جيد.

ليتنا نسلك بأسلوب المسيح، ونشجع الكل مثله.

هل جرّبت اللجاجة

عظة الأربعاء ١٥ مارس ٢٠١٧م من كنيسة التجلي بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي

إنجيل الجمعة الرابعة من الصوم المقدس يذكر لنا معجزة شفاء ابنة المرأة الكنعانية (مت١٥: ٢١-٣١)، وهي معجزة وحوار أيضًا. كان اليهود يعتبرون أنفسهم هم الشعب المختار، وكانوا ينظرون لكل شعوب العالم على أنهم الأمم، لا يتكلمون لغاتهم، ولا يعيشون عاداتهم، وكانوا يطلقون عليهم بصوره شعبية تعبير «الكلاب» كنوع من المهانة أو المذلة أو عدم التقدير. كما كان هناك استبعاد للمرأة في العهد القديم، فالمرأة لم يكن لها حقوق، ولم يكن لها كرامة. ويقول لنا في الكتاب المقدس: «إِلَى خاصَّتِهِ (اليهود) جاءَ، وخاصَّتُهُ لَمْ تقبَلهُ. وأمّا كُلُّ الّذينَ قَبِلوهُ فأعطاهُمْ سُلطانًا أنْ يَصيروا أولادَ اللهِ» (يو١: ١١، ١٢)، لم يقبله اليهود، وكانت النتيجه أن المسيح جاء إلى العالم كله. معجزة اليوم مت في صور وصيدا، وهما مدينتان ساحليتان على ساحل البحر الأبيض المتوسط، يعيش فيهما جنسيات كثيرة وليس اليهود فقط. سمعت امرأة أمميه كنعانية أن المسيح موجود، أخذت تفتش عنه وهي بالطبع ليست مؤمنة ولا هي تعرف المسيح، مجرد سمعت عنه، لكن سياق القصة والحوار الذي حدث يُظهر أمامنا السؤال الذي تطرحه كلمه الله علينا: **هل قررت المحاولة؟ هل جرّبت اللجاجة؟** هل كررت المحاولة أم أنك تصلي مرة لأجل أمر ما وانتهت الحكاية؟ هل جربت قيمه اللجاجة؟ اللجاجة صورة رفيعه من صور الصلاة الحقيقية، لأنها معجونة بالإيمان. هذه المرأة تعطينا هذا الدرس، سؤالها كان من قلبها لأن ابنتها كانت مريضة ومجنونة جدًا، ولكم أن تتخيلوا مقدار العذاب والمر الذي تعيشه هذه الأم وهي ترى ابنتها والشيطان يسكنها ويفقدها العقل وتصير مجنونة! حوار هذه المرأة مع السيد المسيح يكشف معدنها ويمكنك أن تقيس نفسك عليها وتكشف معدنك أمام المسيح. والحقيقة السؤال الذي نجيب عنه اليوم يضع أمامنا أربع محطات رئيسية في حياتنا:

المحطة الأولى: البحث عن المسيح

فتشت هذه المرأة عن الرب يسوع، عن لقاء شخصي بينها وبين المسيح. الناس نوعان: نوع يلجأ للمسيح لجوءًا عابرًا وقت المشاكل فقط، ونوع آخر يلجأ للمسيح ليله ونهاره، واعتماده على المسيح في الليل والنهار، لا يعتمد على إمكانياته بل أتجاوز وأقول إنه يعتمد على ضعفاته. المرأة الكنعانية كشفت نفسها ولجأت للرب بصراخ ودموع. في الحقيقة الحياة الجادة مع المسيح هي التي تمسك صيدًا، والرخاوة لا تمسك صيدًا.

المحطة الثانية: الصراخ بلجاجة

حينما صرخت المرأة للرب لم يجبها بكلمة! أحيانًا نصلي والله لا يستجيب، ولأننا نحيا في عصر السرعة حيث كل شيء يتم بضغطات الأزرار وأحيانًا يظن الإنسان أن الحياه الروحية بهذه الصورة ولكنها ليست بهذه الصورة ابدًا. حين لم يجبها الرب بكلمة ظهرت فضيلتها أكثر، ويقول لنا الكتاب المقدس أنه على الرغم من أن التلاميذ طلبوا من السيد المسيح أن يصرفها، ولكن السيد المسيح لم يلتفت لصراخها. أحيانًا لا يستجيب الله ولابد أن هناك غرضًا لهذا.

الصفه الثانية لهذه المرأة أنها صرخت وعمّقت الطلبة، وهنا تظهر اللجاجة، كان من الممكن أن تعاتب الرب، ولكن هذا لم يخطر ببالها، يقول الكتاب: «فأَتَتْ وسَجَدَتْ لهُ قائلَةً: يا سيِّدُ، أعِنّي!» (مت١٥: ٢٥)، وربما كرّرت طلبتها وغمستها في دموعها وسجودها وقلبها المنكسر. هنا تظهر لجاجة الإنسان الذي يطلب ويكرّر المحاولة مرة تلو الأخرى، ويظل يلح على الله حتى يستجيب بالصورة التي يجدها مناسبة. وهي هنا تعلمنا الصلاة كل حين، وليس مجرد تكرار لكلمات بلا معنى، وليس الوقوف أمام الله في الأزمات فقط، فالوقوف أمام الله هو تعبير حب ومن هنا تأتي نعمه الله كل حين. كانت هذه المرأة تتكلم بقلبها بمشاعرها وإحساسها، وأتت وسجدت وقالت له: يا سيد أعني، فأجاب دون أن يلتفت لها وقال: «ليس حَسَنًا أنْ يؤخَذَ خُبزُ البَنينَ ويُطرَحَ للكِلابِ». تصوّروا مقدار التجربة التي دخلت فيها المرأة في هذا الحوار، ولكن الله قصد بهذا لكي ما يظهر عظمة هذه الإنسانة.

المحطة الثالثة: الإيمان بشخص المسيح

ظهر هذا الإيمان في إصرارها على الطلبة رغم أنها امرأة والمجتمع اليهودي لم يقدر المرأة، بل أن ابنتها مجنونة وبها شيطان، كما أنها لا تكف عن الصرخا ولا أحد يجاوبها. لقد دخلت في امتحان، وكثيرًا ما يسمح الله لنا أن ندخل في هذه الامتحانات بغرض خيرنا. لقد آمنت بشخص المسيح حتى وإن أهملها. وحينما قال لها السيد المسيح «ليس حَسَنًا أنْ يؤخَذَ خُبزُ البَنينَ ويُطرَحَ للكِلابِ» فهي عبارة معروفة في المجتمع اليهودي وتحمل الاحتقار لمن هو غير يهودي، أمّا هذه المرأة فنجحت وبامتياز في إظهار هذا الإيمان عندما أجابت الرب وقالت: «نَعَمْ، يا سيِّدُ! والكِلابُ أيضًا تأكُلُ مِنَ الفُتاتِ الّذي يَسقُطُ مِنْ مائدَةِ أربابِها!». وأحيانًا أقف أمام هذا الرد وأتعجب! من أين أتت بهذا الكلام؟ من أين أتت بهذه الثقة؟! يُهيَّأ إليّ أن السيد المسيح كان سعيدًا جدًا بهذه الإجابة التي كشفت لنا وللتلاميذ وللمجتمع اليهودي عظمه هذه المرأة. إن إيمانها العميق ولجوءها لشخص المسيح ليس له مثيل.

المحطة الرابعة: الاتضاع البالغ

وهذا الاتضاع هو الذي يحمي مهارات ومواهب الإنسان. حين قال السيد المسيح لها «ليس حَسَنًا أنْ يؤخَذَ خُبزُ البَنينَ ويُطرَحَ للكِلابِ» كان يقصد الكلاب الضالة في الشارع، وقد أجابته «نَعَمْ، يا سيِّدُ! والكِلابُ أيضًا تأكُلُ مِنَ الفُتاتِ الّذي يَسقُطُ مِنْ مائدَةِ أربابِها!» وتقصد الكلاب تُربّى في البيوت وكأنها تقول للمسيح إن هناك نوعين من الكلاب. لقد ظهر اتضاعها البالغ في هذه الكلمات القليلة التي تقدم لنا صورة عظيمة للإنسان الذي يصلي. جيد أم تصلي بإيمان وثقة، لكن يجا أن تغلّف ثياب الاتضاع صلاتك، وهذه المرأة نجحت في اتضاعها. ولذلك كل نعمة يعطيها الله للإنسان لا يمكن أن تثمر إلّا بالاتضاع. الاتضاع هو حارس كل نعمة. اتضاع هذه المرأة هو الذي جعل سيرتها تُذكَر في الإنجيل، ونعيّد بها في الجمعة الرابعة من كل صوم كبير. اتضاع هذه المرأة هو الذي جعلها تستحق مديح المسيح. لقد أجابها السيد المسيح وأعطاها وسامًا لم تكن تتوقعه ولا التلاميذ توقعوه، قال لها: «يا امرأةُ، عظيمٌ إيمانُكِ!». لقد نالت مديح المسيح وشفاء ابنتها، وبالأكثر صارت نموذجًا لنا في إيمانها المتضع، يقول القديس باخوميوس أب الشركه عبارة جميلة: «اقتنِ لسانًا متضعًا، فيكون الكل صديقك».

إن الاتضاع يعطي قوه في الإيمان، انسحاقك وقلبك المنكسر لا يرذله الله. تمسك بصلواتك مهما تأخّرت استجابة الله، بل كلما تتاخر استجابة الله تكون أمامك فرصه لكي ما تقتني فضائل أكثر، وفي النهاية تنال ما تريده ويعظمّك الله في ملكوته أمام قبائل كل السمائيين.

إن هذه الأيام المقدسة تصوّب مسيرتنا الروحية، والممارسات الروحية تقوّي إيماننا، والممارسة الطقسية تضبط أداءنا ولكن الطقس لابد أن يكون له روح.

الأمر الثاني الذي يقوي إيمانك هو الاختبارات الروحية، خصوصًا التي نتبادلها مع الآخرين، فحديثنا عن الآخرين يجب أن يكون حديثًا روحيًا. وأحيانًا لا تكون الخبرة الروحية موجودة في الكتب بل محفوظة في القلوب، فحينما نجلس إلى الشيوخ قد نسمع كلمة واحدة من الممكن أن تغيّر في حياة الإنسان.

هذه المرأة الأممية تعلمنا قوة الإيمان، وقوة اتضاع الإنسان.

نيافة الأنبا خوميس
مطران الجيزة ومطريح وشمال افريقيا

محبّتك الأولى

metropolitanpakhom@yahoo.com

من أهم تداريب الصوم أن تراجع حياتك وقلبك وروحياتك لتعرف أين أنت من محبتك الأولى التي بدأت بها عشرتك مع الله، ففقدان المحبة الأولى كانت نقطة عتاب راجع بها الله ملاك كنيسة أفسس، فقد مدح الرب أتعابه، وذكر له سبعة أمور زينت حياته بالفضائل (أعماله وتعبه وصبره وبغضته للأشرار واحتماله وصبره وتعبه في العمل والخدمة – رؤ ٢:٢-٣)، إلّا أن كل هذه لم تكن مقبولة أمام الله مع ضعف المحبة الأولى.. فالله يهتم أولًا بالقلب وبمقدار النمو في المحبة أكثر من الانشغال بالخدمة.

والمحبة الأولى في حياة كل منا تحمل لونًا من الجدية والنشاط الذي يدفعه الحب، فنجتهد في التسبيح والحرص علي تكميل ارادة الرب والخدمة والعطاء..الخ، وعندما نفقد المحبة الأولى قد تستمر أنشطتنا الروحية ولكنها تفقد حرارتها الأولى، فتبقى الصلاة ويبقى معها الكسل والفتور، ويبقى الصوم ولكن يبقى معه عدم الحرص الروحي والممارسات النسكية والاقتراب من جسد الرب، وتبقى الخدمة ولكن دون رغبة في العطاء وركون إلى الكسل... وهكذا تتسرب إلى حياتنا الكثير من الخطايا دون أن ندري.

والله لا يرضى بهذه الصورة، لذلك نجده يحدث ملاك كنيسة أفسس في عتاب أن يفحص نفسه هل هو باقٍ على محبته الأولى؟ والعتاب مُوجَّه لنا جميعًا لنراجع حياتنا بروح الاتضاع، والحرص على خلاص النفس، فالذين يتركون محبتهم الأولى مهما كانت خدمتهم يتراجعون في روحياتهم، وهذا أمر يحزن الرب. ألّا أن الله يفتقدهم بحب وعتاب، مناديًا لهم بثلاثة امور «**اذكُرْ** مِنْ أين سقَطتَ **وتُبْ، واعمَلِ الأعمالَ الأولَى**» (رؤ ٢:٥).

١) **أذكـر**: والتذكر يحمل معنى الفحص والجدية التي يجب أن نهتم بها في حياتنا الروحية، فنحتاج جميعًا أن نفحص حياتنا وتدبير محبتنا لنكتشف تهاوننا في روحياتنا، أو محبتنا للراحة، أو الدخول في علاقات أو صداقات تعطل خلاصنا... الخ.

٢) **تُب**: وعندما تدرك نقطة ضعفك التي بسببها فقدت محبتك الأولى، ارجع إلى الله كما فعل الابن الضال، لأننا في مرات كثيرة نكتشف أخطاءنا لكننا لا نتوب عنها، بل قد نلقي باللوم على الآخرين.. أو ربما نؤجل توبتنا.. أو قد نقع في يأس بسبب تكرار خطايانا وركوننا إلى الضعف.. الخ.

٣) **اعمل الأعمال الأولى**: ولكي نعود لغيرتنا ومحبتنا الأولى نحتاج أن نصنع شيئًا، فكثيرون يكتفون بالمشاعر تجاه الله دون أن يصنعوا شيئًا يغيّر من حياتهم، ولكننا نتعلم من الوصية ومن حياة آبائنا القديسين أننا ينبغي أن نصنع شيئًا. فالرب يسوع يقول «أبي يَعمَلُ حتَّى الآنَ وأنا أعمَلُ» (يو ٥:١٧). وفي حياة كل الآباء كان عليهم أن يصنعوا شيئًا ليعبّروا عن محبتهم للرب، فبطرس ترك سفينته ومضى وراء الرب، وموسى الأسود ترك خطيته وعاش بين الآباء الرهبان، ونحن علينا أن نغلب ضعفنا البشري وأفكارنا الردية وكسلنا وتهاوننا.. و**نجتهد لنعود لمحبتنا الأولى**.

تذكر أيضًا أن هناك دائما مكافأة سماوية لمن يحتفظ بمحبته الأولى «مَنْ يَغلِبُ فسأُعطيهِ أنْ يأكُلَ مِنْ شَجَرَةِ الحياةِ »(رؤ ٢:٧)، وهناك أيضًا عقوبة إلهية ان لم نعد لهذه المحبة «وإلّا فإنّي آتيكَ عن قريبٍ وأُزَحزِحُ مَنارَتَكَ...» (رؤ ٢:٥).

في حياتك الروحية أثناء الصوم، لا تسلك بالاكتفائية وترضى بالممارسات الخالية من الحب، بل انظر إلى القامات التي سبقتك في طريق الملكوت، لذلك جيد أن تهتم بقراءة سير الآباء القديسين، فهي ستعينك في طريق جهادك لتستعيد محبتك وغيرتك الأولى.

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ودسوق والبراري

لماذا اتخذ السيّد المسيح ناسوتًا كاملًا؟

demiana@demiana.org

أجمع الآباء القديسين في القرون الأربعة الأولى للمسيحية، وفي المجمع المسكوني الثاني في القسطنطينية سنة ٣٨١م الذي أدان هرطقة أبوليناريوس، على أن السيد المسيح كان لابد أن يتخذ ناسوتًا كاملًا من **جسد ونفس وروح بشري عاقل**، ويوحّده مع لاهوته في طبيعة واحدة متجسدة. وأكّد الآباء أن ما لم يُتخَذ لا يُخلَّص. فلو أن السيد المسيح اتخذ ناسوتًا من جسد حيّ بلا روح بشري عاقل أي من جسد ونفس بلا روح بشري عاقل فلا يكون قد خلّص أرواح البشر.

إن أهم ما شغل الآباء ضد الأبوليناريه هو «**إن الروح الإنساني العاقل، بقدرته على الاختيار، كان هو مقر الخطيئة؛ ولو لم يوجِد الكلمة هذا الروح بنفسه، فإن خلاص الجنس البشري لم يكن ممكنًا**». فالروح الإنساني للبشر مَثَّله مَثَّل الجسد في حاجة إلى الفداء، وهو مسئول عن سقوط الإنسان. فبدون الروح البشري العاقل لا يكون الإنسان مسئولًا مسئولية أدبية عن خطيئته. إن الروح البشري للإنسان الذي سقط أخطأ مع الجسد ويحتاج إلى الخلاص، ولهذا يقول معلمنا بطرس الرسول عن السيد المسيح: «مُمَاتًا فِي الْجَسَدِ وَلَكِنْ مُحْيىً **فِي الرُّوحِ، الَّذِي فِيهِ أَيْضًا ذَهَبَ فَكَرَزَ لِلأَرْوَاحِ الَّتِي فِي السِّجْنِ**» (١بط٣:١٨،١٩). إذن الأرواح التي كانت في الجحيم كانت بحاجة إلى الخلاص، ولولا أن السيد المسيح اتخذ ناسوتًا تامًا بروح بشري عاقل لما أمكن أن يتمم ذلك.

قال **القديس أثناسيوس الرسولي** (٢٦٩-٣٧٣م) في رسالته المشهورة إلى إبيكتيتوس أسقف كورنثوس (الفقرة ٧): «إن خلاصنا، في واقع الأمر، لا يعتبر خيالًا، **فليس الجسد وحده هو الذي حصل على الخلاص، بل الإنسان كله.**» وقال **القديس غريغوريوس النازيانزي** (٣٢٩-٣٧٤م) عبارته المشهورة ضد أبوليناريوس في رسالة إلى الكاهن كليدونيوس «**لأن ما لم يتخذه (الله الكلمة) فإنه لم يعالجه؛ ولكن ما تم توحيده بلاهوته فهذا يخلص**».

لقد حوّل أبوليناريوس Apollinarius تعليم ثلاثية تكوين الإنسان Trichotomy من سيكولوجية أفلاطون إلى كريستولوجي Christology بطريقة جعلته يعلّم بأنه؛ كما أن الإنسان العادي مكون من ثلاث مكونات، جسد ونفس وروح، هكذا الإله المتأنس (يسوع المسيح) هو مكوّن من ثلاث مكونات، جسد ونفس والكلمة (اللوغوس). وفي رأيه أن «الكلمة قد حل محل الروح (بنفما) الإنساني واتحد بالجسد والنفس لتكوين الاتحاد.» لذلك أدانت عدة مجامع مكانية في روما (٣٧٧م)، والإسكندرية (٣٧٨م)، وأنطاكية (٣٧٩م) تعاليم أبوليناريوس. ثم أُدين في المجمع المسكوني الثاني الذي انعقد في القسطنطينية (٣٨١م).

إن الإدعاء بأن الإنسان يأخذ روحه مخلوقة من خارج الجنس البشري يؤدي إلى الإصطدام مع عقيدة المجمع المسكوني الثاني في القسطنطينية ٣٨١م الذي أدان هرطقة أبوليناريوس.

الأُمّ

anbabenyamin@hotmail.com

كلمة محبوبة لقلوب الجميع، فالأم تعني الكثير بالنسبة لأي إنسان، وهي تعبير عن الحب الحقيقي النقي الذي من كل القلب، ولا تنتظر حتي كلمة شكر عن أعمال المحبة التي تقدمها لأولادها في سهر وتعب وحمل وولادة واحتضان كامل، دون كلل أو ملل أو ضيق. كلمة أم تعني: (**الألف**=ألم **والميم=تعني** محبة)، فهي صورة تجسد المحبة المتألمة دون كلام، وأقوع محبة هي التي تظل قوية مدى الحياة، تتألم ولا تشكو بل تفرح بالألم لأجل من تحب.

وكلمة الأم: تعني الحضن والحنان الذي يحتوي ويضم ويعمل بكل فرح، لتقدم لله وللوطن أولادها، وتكمل الأبوة التي تعني الأمان. وكلمة أب تعني أصل وحماية للأسرة ومسئولية متكاملة.

وهناك قصة تُظهر قيمة الأمومة حتي في المخلوقات غير العاقلة: فقد ورد عن صياد غزلان حين رأى غزالة تتمشى مع مولودها فوأراد اصطيادها، ففي العادة تجري الغزالة بسرعة فلا يستطيع الصياد أن يمسكها بشباكة، ولكن لسبب وجود مولودها الصغير وسرعته البطيئة لم تستطع الجري وتركه، فأخذت تنظر للصياد وتنظر لابنها الصغير ودموعها تتدفق، فلم يستطع الصياد أن يُمسك بها وبوليدها لتأثره بعاطفة أمومتها. لذلك نشبه بالأم كل حب نقي وقوي متبادل، مثل الذي بين الله وبيننا حيث يقول: «هل تنسى الأم رضيعها ابن بطنها فلا ترحمه... حتي هؤلاء ينسين أما أنا فلا أنساكم يقول الرب» (إش٤٩:١٥).. فالله لم يجد أقوى من مشاعر الأم ليشبّه مشاعره بها تجاهنا.

عيد الأم: هو فرصة الاحتفال بقيمة كبيرة موجودة في حياة الخليقة كلها لإظهار نعمة إلهية في حياتنا رتبها الله لسعادة الكون ورفعه من مستوى المادية إلى الوجدان السامي.

فالأم: تعني الحياة فهي تتعب لتُحيي أولادها الذين تُنجبهم، وتقدم من دمها الأكسجين الذي يتنفسونه وهم داخل بطنها، ويرضعون اللبن من خلاصة الغذاء الذي تأكله، وفي كل هذا تتألم سنين في تربية متكاملة من كل ناحية لأولادها وهي فرحة بالبذل والعطاء. حقًا إنها مصدر لحياة الإنسان، ولكل القيم الروحية والوجدانية والجسدية في حياتنا.

وتعني أيضًا الراحة: فبين أحضانها يستريح الأبناء في كل مراحل حياتهم، فهي المدرسة التي تعلم وتقدم المعرفة الأولى حتى في الإيمان بالله، كما حدث في حياة موسى النبي إذ أن يوكابد أمه قدمت له في طفولته كل ما يحفظ حياته، وأرضعته الإيمان مع اللبن، فكان نعم المؤمن وسط الوثنية ٤٠ سنة في بيت فرعون. ويذكر القديس بولس حالة مشابهة عن تيموثاوس تلميذه، والإيمان الذي سكن في جدته وأمه وبقي فيه. فالأم مدرسة للعلم والإيمان والحياة بجملتها، فمن يجد أُمًا حكيمة مؤمنه وجد كنزًا.

إننا نفتخر بكنيستنا كأم، وبمصرنا الغالية كوطن أم يعيش فينا كقول البابا شنوده، ونعيش فيه مؤمنين بالله وبحبه لمصر التي في قلب الله كقول البابا تواضروس.

نصلي لكي يحفظ الله مصر ورئيسها وكل مساعديه وكل المخلصين لها، ويحميها من الأعداء.

احتفالية «آباؤنا البطاركة» في الذكرى الخامسة لرحيل مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث

في يوم الجمعة ١٧ مارس ٢٠١٧م، وتحت رعاية **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، أقامت أسقفية الشباب بالتعاون مع المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، احتفالية «آباؤنا البطاركة»، بمناسبة الذكرى الخامسة لرحيل مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث، بحضور أصحاب النيافة: الأنبا موسى الأُسقف العام للشباب، والأنبا إرميا، الأسقف العام، وحضر الاحتفالية أصحاب النيافة: الأنبا بيشوي مِطران دمياط وكفر الشيخ والبراري، والأنبا بيسنتي أُسقف حلوان والمعصرة، والأنبا أنتوني أسقف اسكتلندا وايرلندا وشرق إنجلترا، والأنبا رافائيل الأُسقف العام لكنائس وسط القاهرة سكرتير المجمع المقدس. كما حضر الاحتفالية نيافة المطران منير حنا رئيس الكنيسة الأسقفية في مصر وأفريقيا، والدكتورة نبيلة مكرم وزيرة الهجرة وشئون المِصريين بالخارج، والدكتورعبد القوي خليفة وزير مرافق مياه الشرب والصرف الصحي الأسبق، كما حضرها الأستاذ فرج سليمان نائبًا عن الدكتورة غادة والي وزيرة التضامن الاجتماعي، ومهندس نبيل متياس نائبًا عن الدكتور عبد المنعم البنا وزير الزراعة، والدكتور محمود العلايلي أمين اللجان النوعية وعضو الهيئة العليا بحزب المصريين الأحرار، وهاني عزيز الأمين العام لجمعية محبي مصر السلام، كما حضر الاحتفالية أسرة البابا شنودة الثالث، وعدد كبير من الآباء الكهنة. بدأت الاحتفالية بكلمة من نيافة الأنبا موسى حيث أشار أن الاحتفالية تأتي عرفانًا لما قام به مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث خلال سنوات خدمته منذ أن كان راهبًا فأسقفًا ثم بطريركًا. ومن جانبه أعرب نيافة الأنبا إرميا عن شكره لنيافة الأنبا موسى وللقائمين على هذه الاحتفالية الرائعة من شباب أسقفية الشباب؛ كما وجّه نيافته شكره لكافة الحضور من الآباء المطارنة والأساقفة ورجال الدولة والشخصيات العامة.، وقال نيافته إن مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث قد نال حب الجميع، فكان يُلقَّب بالعديد من الألقاب ومنها «عميد بطاركة الشرق» و»بابا العرب» وغيرها من الألقاب التي نالها عن استحقاق لما قدمه لوطنه وكنيسته. وشهدت الاحتفالية فِقْرات عديدة من ترانيم وشعر، وكذلك تم عرض أوبريت «آباؤنا البطاركة» والذى يحكى عن الأباء البطاركة آباء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بداية من مارمرقس إلى قداسة البابا تواضروس الثاني، قدمها فريق قيثارة للفن الشامل والذى يشمل عددًا كبيرًا من فرق الكورالات والمسرح والشعراء والفنانين التشكيليين والأدباء.

تهاني

تهنئة من القلب

للقمص أنطونيوس يونان

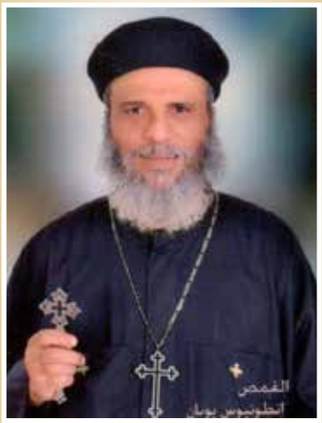

كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس شبرا

لنوالة نعمة القمصية

التي توّجت جهادة وبذلة سنوات طويلة

زوجتك مارسيل

ابنك مايكل وزوجته شيرين وأولادهم

ابنتك ماريا وزوجها المهندس مجدي

وأحفادك

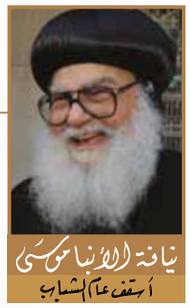

حول آفة العصر «الإدمان»

mossa@intouch.com

١- ما هو الإدمان؟

بحسب تعريف العلماء هو **مرض مزمن.. يصيب الإنسان بإرادته** (حين يتعاطى المخدرات) أو بغير إرادته (وذلك بخداع آخرين)، كذلك يحدث الإدمان من أخذ أدوية معينة لمدة طويلة دون رعاية وإرشاد طبي مناسب.

٢- مواد الإدمان..

المخدرات بأنواعها، المخدرات الرقمية، والأدوية لفترة طويلة ذات التأثير المخدر، والإنترنيت، ومواقع التواصل الاجتماعي (Social Media)، والمواد الإعلامية كالتلفزيون، والقنوات المتنوعة الكثيرة، حتى الصالح منها، يمكن أن يحدث إدمانًا يضرّ بالصحة، وأحيانًا يشغل الشاب عن تناول طعامه...

٣- هل من علاج؟

نعم هناك علاج في كل مراحل الإدمان وأنواعه، المهم : **إرادة** الشخص المدمن، **واقتناعه** بالحاجة إلى العلاج، **وتنفيذ** كل خطواته بدقة وإصرار، **واستمرار** وإرشاد طبي وروحي.

٤- ماذا عن الإنتكاسة؟

واردة باستمرار، ما لم يلتزم الشخص بتعليمات الطبيب والخبير التربوي اللذين يعالجانه... وهي مأساة طبعًا، تشير لعدم جدية المريض أو صعوبة الحالة. لكن العلاج ممكن، مادامت **الإرادة حاضرة** بصدق، **مع الالتزام** المستمر **بتعليمات:** الطبيب والمعالج التربوي.

٥- هل للإدمان مستوى اجتماعي معين؟

للأسف كل المستويات المادية والاجتماعية مُعرَّضة لهذا الداء الصعب، فالكل يجد المواد التي تناسبه اقتصاديًا، وبالطبع كلما رخص سعر المخدر كلما كان ذلك دليلًا على خلطة بمواد أخرى أو غشّه، مما يسبب خطورة أكثر على المتعاطي.

٦- ما مصير المدمن؟

أحد ثلاثة مصائر:

١- **المرض:** فالإدمان يضر جميع أعضاء الجسم، وبخاصة المخ والأمعاء والرئتين... إلخ.

٢- **الجنون:** نتيجة تآكل الفص الأمامي للمخ (Frontal lobe) المسئول عن «السلوك الإنساني».

٣- **السجن:** نتيجة جرائم عنف أو سرقة.. ألخ.

والنهاية الموت البطيء أو السريع.. وربما الانتحار... حيث أن هذه المواد تحدث في متعاطيها نوعًا من «الاكتئاب» (De-pression)، فتكون المعنويات منهارة، وبالتالي تؤدي إلى الاكتئاب الذي من أعراضه (علميًا) «**الرغبة في الانتحار وممارسته**»!!

٧- عبودية المدمن:

يصير المدمن عبدًا ذليلًا للمخدر، لدرجة أنه يستعد لأرتكاب أي شيء، حتى الجريمة، ليجد مادته المخدرة. وأذكر أن مدمنًا تم علاجه من الإدمان، ونزع المخدر من جسمه، وأخذوه إلى مكان كنسي لقضاء فترة هدوء ونقاوة وشبع روحي، إلّا انه استمر في التعاطي (دون أن يشعر به من حوله)، وذلك من خلال الأتوبيسات التي تحضر هذا المكان حاملة زوارًا... كان المدمن يصل أحيانًا إلى السائق أو تابعه أو أي شخص آخر، ويشتري منه المخدرات.. ولما تنفذ نقوده يسرق المكان الذي يرعاه..

٨- تأثيره على الأسرة:

أسرة المدمن مجموعة مساكين!! ذلك أنه يأخذ نقودًا كثيرة لشراء المخدرات، فالإدمان هو السيد القاسي الذي لا يرحم، لدرجة أنه يسرق، ويرتكب جرائم، حتى لو وضعناه في أقدس الأماكن- كالأديرة- لينال فرصة توبة وإشباع روحي.

٩- كيف يحصلون على المخدر؟

لا يعدم المدمن وسيلة في الحصول على أو الوصول إلى المخدرات! وذلك من خلال أصدقائه الأشرار، أو التجار (ذئاب مفردة أو مجموعات معروفة)!!

١٠- نهاية مريرة:

غالبًا نهاية المدمن «الانتحار» إمّا بجرعة زائدة، أو أمراض مزمنة، أو حتى حين يشنق نفسه فعلًا بسبب ما يعانيه من آلام واكتئاب.. ومعروف -طبيًا وعلميًا- إن من الاكتئاب «الرغبة أو الميل إلى الأنتحار((Suicidal Tendencies).. وهذا ما حدث كثيرًا للأسف، حتى ولو كان في مكان مقدس يرعاه!!!

١١- الإدمان يتسلط عليك كسيد قاسٍ:

«**لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ.. لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدِمُوا اللهَ وَالْمَالَ**» (مت٦:٢٤).. إن استعباد الإنسان لهذا السيد الدخيل والقاسي، سوف يلغي تلقائيًا تبعيته للرب.. الآب الحنون.. فادي البشرية..

فكيف يمكن للإنسان الذي يسلم نفسه لهذا السيد القاسي، أن يستطيع بعد ذلك أن يتبع المسيح، بعد أن يكون قد فقد حريته وإرادته التي منحها له المسيح «**إن حررکم الابن فبالحقيقة تصيرون أحرارًا**» (يو٨:٣٦).

١٢- مقاييس هامة :

قدمت المسيحية لنا **ثلاثة مقاييس هامة،** نتعرف بها على الأمور، ونميز بها الصواب من الخطأ...

١- «**كُلُّ الأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الأَشْيَاءِ تُوافِقُ**» (١كو١٠:٢٣).

٢- «**كُلُّ الأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الأَشْيَاءِ تَبْنِي**» (١كو١٠:٢٣).

٣- «**كُلُّ الأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي لَكِنْ لاَ يَتَسَلَّطُ عَلَيَّ شَيْءٌ**» (١كو٦:١٢).

لذلك نسأل أنفسنا أمام أي ممارسة من أي نوع، حتى لو كانت مقبولة:

١- هل هذا الأمر... يحل لي؟

٢- هل هذا الأمر... يوافق؟

٣- هل هذا الأمر سيتسلط عليَّ؟

هذه هي المقاييس الثلاثة التي تحكم على أي ممارسة

نطلب من الرب أن يرحمنا ويحمينا من هذه الهجمة الشرسة، ومن الوقوع فريسة للشر والأشرار.

مُلاحظة طقسيّة

عيد البشارة المجيد **٢٩** برمهات – ٧ أبريل، يوافق هذه السنة يوم **جمعة ختام الصوم** فلا يتم الاحتفال به، بل يُحتفل بجمعة ختام الصوم وقراءاته والقداس المتأخر وعدم حل الصوم الانقطاعي. لأن القاعدة الطقسية تقول:

إذا وقع عيد البشارة المجيد في المدة من جمعة ختام الصوم إلى اثنين شم النسيم لا يتم الاحتفال به.

وكل عام والكنيسة كلها ومصر كلها بسلام وأمان آمين..

الأنبا موسى
أسقف ورئيس دير السريان العامر

القمص بنيامين المحرقي

"ليس لي إنسان" (يو٥:٧)

f.beniamen@gmail.com

وجّه السيد المسيح سؤالًا إلى مريض بِرْكة بيت حِسْدا: «أتريد أن تبرأ؟» (يو٥:٦). فجاءت إجابته: «يا سيد، ليس لي إنسانٌ يُلقيني في البِرْكة متى تحرَّك الماء...» (يو٥:٧).

علّق هذا المفلوج شفاءه في البشر، في انتظار إنسانٍ يلقيه في البركة عندما ينزل الملاك، فينال الشفاء. ولكن: «لاَ تَتَّكِلُوا عَلَى الرُّؤَسَاءِ وَلاَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَيْثُ لاَ خَلاَصَ عِنْدَهُ... طُوبَى لِمَنْ إِلَهُ يَعْقُوبَ مُعِينُهُ وَرَجَاؤُهُ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ» (مز١٤٦:٣-٥).

+ ليس لي إنسان: فالناموس يعجز عن تقديم الشفاء. موسي قدم لشعب الله أسفار الناموس الخمسة ولكنه لم يستطيع أن يدخلهم أرض المعياد، لم يدخلوا إلّا مع يشوع الذي هو رمز ليسوع المسيح .وهكذا يكون حال هذا الرجل المفلوج هو حال البشرية التي لم تستطع أن تنال الخلاص والشفاء إلّا بيسوع المسيح. هدف التجسد الإلهيّ هو شفاء البشرية، نناله بالتوبة والمعمودية والأعمال المتعلقة بالشفاء. فالشفاء الإلهيّ جزء متمّم لعمل المسيح الخلاصي فينا، فالسيد المسيح، هو «شفاؤنا كلنا». ويقول أيضًا **القديس مقاريوس الكبير:** [يقول الرب مظهرًا ضعف وعقم أطباء العهد القديم «عَلَى كُلِّ حَالٍ تَقُولُونَ لِي هَذَا الْمَثَلَ: أَيُّهَا الطَّبِيبُ اشْفِ نَفْسَكَ. كَمْ سَمِعْنَا أَنَّهُ جَرَى فِي كَفْرِنَاحُومَ فَافْعَلْ ذَلِكَ هُنَا أَيْضًا فِي وَطَنِكَ» (لو٤:٢٣). فكأنه يقول لهم: أنا لست مثل هؤلاء الأطباء الذين لا يستطيعون أن يشفوا نفوسهم. بل أنا هو الطبيب الحقيقي «وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذِلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ» (يو١٠:١١). وأنا أقدر أن أشفي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي النفس (مت٤:٢٣). أنا هو الحمل الذي بلا عيب، الذي قُدِّمَ مرة، وأنا استطيع أن أشفي أولئك الذين يأتون اليَّ. إن شفاء النفس الحقيقي انما هو من الرب وحده كما قال يوحنا المعمدان «هُوَذَا حَمَلُ اللهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ» (يو١:٢٩)، أي خطية الشخص الذي يؤمن به ويضع رجاءه فيه ويحبه من كل قلبه] (عظة٤٤:٣).

ليس لي إنسان: فالإنسان يعجز على أن يقدم الشفاء. جاء إلى أيوب الصديق أصدقاؤه للتعزية، فتحدثوا معه بأسلوب جارح مؤلم، مقترن بروح الشماتة (راجع أي٤:٧؛٢٢:٦؛٧، ١٥:٢٢،٢٨،٣٢)، هكذا كانت التعزية البشرية! وقد وصفهم أيوب بقوله: «مُعَزُّونَ مُتْعِبُونَ كُلُّكُمْ!» (أي١٦:٢)، فلا يمكن أن نجد معزيًا لنا في ضيقاتنا سوي الله الذي هو مصدر الشفاء «الَّذِي يَشْفِي كُلَّ أَمْرَاضِكِ» (مز١٠٣:٣).. لذلك لا تنشد الراحة والتعزية في العالم أو في الأصدقاء أو في أمور هذه الحياة، ولا تَسْعَ وراء مباهج العالم ومَرَحَه وتهريجه. فالناس كلهم: «مُعَزُّونَ مُتْعِبُونَ!»، فالتعزية الحقيقية هي في الجلوس عند قدمي المسيح كما فعلت مريم.

+ أحيانًا يسمح الله بأن لا يكون لك إنسان: الله يسمح بحرماننا من السند البشريّ، لأنه: «مَلْعُونٌ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الإِنْسَانِ وَيَجْعَلُ الْبَشَرَ ذِرَاعَهُ وَعَنِ الرَّبِّ يَحِيدُ قَلْبُهُ» (إر١٧:٥)، فعندما نفقد كل سند أرضي، لا نجد سوى السند والشفاء والخبز السمائيّ، والينبوع الحيّ الذي يروي نفوسنا بكل طاقاتها «الاِحْتِمَاءُ بِالرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَى الرُّؤَسَاءِ» (مز١١٨:٩).

فمن فوائد الوحدة أنها فرصة مناسبة للخلوة والتأمُّل والصلاة والإبداع، فعندما يسمح الله بتخلي البشر، ليس دون قصد، فالمرض فرصة لمحاسبة النفس، والرجوع إلى الله بالتوبة، والإمساك بالله بكل قوتنا وطاقتنا، لذلك يربط معلمنا يعقوب الرسول الشفاء الروحي بالجسدي في سر مسحة المرضى (يع٥:١٥).

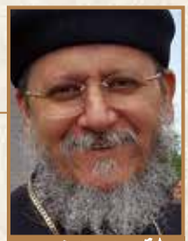

القمص يوحنا نصيف

كنيسة السيدة العذراء شيكاغو

من بستان القمص بيشوي الكامل

fryohanna@hotmail.com

نحتفل هذا الشهر بالعيد الثامن والثلاثين لانتقال القمّص بيشوي كامل للأخدار السمائيّة.. ولعلّها فرصة جميلة أن نستمتع بمقتطفات من كتاباته، وكأنّنا نستنشق رائحة الحياة من زهور بستانه العَطِر الذي لا يذبل أبدًا..

+ إنّ المسيحيين يَعتبِرون وظائفهم وأعمالهم وسيلة لتمجيد اسم الله والشهادة له، وليس هدفًا للكسب والمجد الذاتيّ..!

+ إذا كانت الخدمة دافعها قضاء وقت الفراغ، فهي سوف لا تسدّ فراغ القلب، بل ستكون مصدرًا لمشاكل كثيرة وعثرات.. ولكن إن كانت الخدمة دافعها حبّ المسيح ستكون خدمة ناجحة وقويّة وسوف لا يكون هناك وقت فراغ..

+ الفرق بين الإدانة والعتاب هو إحساس القلب الداخلي.. بالحقد والغيظ.. أو بالمحبّة والعطف والشّفقة والغيرة لإنقاذ الخاطئ..!

+ المسيح يوبّخ الخُطاة المتكبّرين، الذين يستغلّون الكنيسة كمكان لكسب الكرامة والظهور. ويوبّخ الكاهن الذي يجامل الخاطئ، ويُفرّق بين الناس.. ويوبّخ الفتاة المُستهترة في ملبسها.. ويوبّخ الذين يتكلّمون في الكنيسة.. ويُوبّخ المُصرّين على العناد والخِصام والحِقد والانتقام، على الرغم من أنّهم يواظبون على حضور الكنيسة... **وفي نفس الوقت يُرَحِّب** يسوع بالخُطاة التائبين، ويدعو الخُطاة للتوبة، والسّاقطين للقيام، والمُتعَبين للراحة..!

+ إنّ إهمال الصلاة، والتأمُّل في كلام الله، وحياة التسليم، وإهمال التناول، ووسائط النعمة هو أساس السقوط في أشرّ الخطايا..

+ العروس تتزيّن لتعجب عريسها يوم زفافها، وأنت يا نفسي اهتمّي بداخلك لتعجبي يسوع. العريس السماوي لا يهمّه نوع الموضة، بل يهمّه الجمال الداخلي للنفس.

+ الكنيسة تحنو على العالم، لتنتشل النفوس التي لاطمتها أمواج العالم لتُغَرِّقها، فالكنيسة **سفينة إنقاذ** وسفينة نجاة، **تعمل عمل السامري الصالح** مع كلّ الأجناس..

+ الكنيسة تضمّد جراحات شبابها الذين جُرحوا من اللصوص.. وهي تُعَوِّض لهم الدم النازف من جراحاتهم بدم المسيح..

+ الكنيسة دائمًا قويّة بكلمة الله، قويّة بالإيمان الذي يقيم الميّت، قويّة بطهارتها، قويّة بصلواتها.. الكنيسة قويّة بصليبها، وبصلبها لذاتها.

+ الكنيسة ليس بها رائحة موت بل رائحة حياة.. يدخلها الزاني يخرج طاهرًا، اليائس يخرج منها مملوءًا رجاءً، يدخلها الحَقود يخرُج مُحِبًّا، يدخلها المتكبّر فيخرج متواضِعًا...

+ الكنيسة لا تعرف الانعزال، إلاّ من أجل الصلاة.. ثمّ تعود للعالم، لتخدمه فتجذبه بِعِطرِها إلى فوق..

+ التكريس معناه أن يصنع الإنسان كلّ شيء من أجل المسيح.. القلب المُكَرَّس حياته مَوَجَّهَة من أجل الله.

+ الصلاة هي الوقود المُستَمِر لإلهاب القلب بالحُبّ الإلهي. الصلاة في القُدّاس الإلهي هي نوع من العطش والجوع ونار حُبّ لا تُروَى إلاّ بدم المسيح الشّهي وبجسده مُعطي الحياة..!

+ العطاء أساس تفتُّح الشخصيّة.. الزهرة التي لا تُعطي رائحة ليس لها قيمة في ذاتها، أمّا التي تعطي فهي التي تَعْظُم قيمتها. الشجرة التي لا تُعطي ثمرًا تُقطَع، والتي تُعطي تكبر وتنمو. **بمقدار ما تُعطي بمقدار ما تكبر شخصيّتك.** بمقدار ما تزداد مسئوليّتك بمقدار ما تنمو شخصيّتك.. أمّا **الذين هربوا من العطاء، وهربوا من المسئوليّة مازالوا كالزهرة المُغلَقة.**

بركة صلاة أبينا المتنيّح القمّص بيشوي كامل تكون معنا. آمين.

القس إبراهيم القمص عازر
كنيسة الرئيس الملائكة الأنبا أنطونيوس بمدينة سوهاج

معرفة الله

fribrahemazer@hotmail.com

في إنجيل «**المولود أعمى**»، تُعدنا الكنيسة وتهيّئنا وتفتح عيوننا **على شخص الرب يسوع**، قبل أن يدخل إلى أورشليمنا الداخلية أي القلب (**أحد الشعانين**). حتى إذ ما عرفناه وتذوقنا عشرته، نقبل بشكر شركة آلامه (**أسبوع الآلام**). ومن ثَمّ يصير لنا نصيب في قيامته (**أحد القيامة**)، فنؤهَّل لشركة روحه القدوس (**يوم الخمسين**)، ونُتوَّج بمعاينة ملكوت الله (**الحياة الأبدية**). **هذا الملكوت** الذي نختبره الآن عندما يلمس الله عيون أذهاننا، فتتجدد طبيعتنا وتستنير (**الاستنارة**).

وكلمة السر هنا هي «**معرفة الله**». وتقدم لنا القراءات ثلاثة مستويات من المعرفة، اجتازها المولود أعمى حتى صار بالحقيقة بصيرًا، بعدما استرد بصره. **المستوى الأول:** عندما سألوه عن السيد المسيح، قال: «إنسان يُقال له يسوع» (**مستوى السمع عنه**). **المستوى الثاني:** ثم قال عنه ثانيًا: إنه مجرد نبي (**مستوى الانبهار بمعجزاته**). **المستوى الثالث:** جاء له المسيح وعرّفه بذاته، ودعاه للإيمان به (**مستوى الاختبار**).

١) معرفة الله تقتضي الإعلان:

لم يكن ممكنًا للمولود أعمى أن يعرف المسيح، ما لم يأتِ المسيح بنفسه ويخلق له عينين، واهبًا إيّاه نعمة معرفته. هكذا لم يكن ممكنًا للإنسان أن يعرف الله، دون أن يأتي الله، ويكشف «reveal» عن ذاته، فيؤمن. الله هو صاحب المبادرة، ونحن لا نعرف الله في ذاته وجوهره، ولكننا نعرفه في محبته، بمقدر ما يكشف ويعلن لنا عن ذاته. وما الإيمان به سوى قبول وتصديق إعلانات الله لنا «إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ» (مت١٦: ١٧).

٢) لا نعرف الله إلّا في المسيح:

الرب يسوع المسيح هو الإعلان الكامل عن الله. نعم هو إنسان، وقد أخذ وظيفة نبي، ولكن هذا يخص ناسوته الظاهر أمامنا، وإنسانيته التي اتخذها لأجلنا، عندما تجسد وصار إنسانًا وشابهنا في كل شيء ما خلا الخطية. أمّا عن لاهوته وطبيعته الأزلية، فهو الابن الكلمة، القائم في وحدانية كاملة ودائمة، أزلية أبدية مع الآب والروح القدس. هو أقنوم الإعلان، الذي كشف عن ذاته قديمًا، ثم اكتمل إعلانه بتجسده من مريم العذراء في ملء الزمن. ولهذا من رآه فقد رأى الآب، وكل من آمن به صار له شركة مع الله الثالوث «إِنْ أَحَبَّنِي أَحَدٌ وَيُحِبُّهُ أَبِي، وَإِلَيْهِ نَأْتِي، وَعِنْدَهُ نَصْنَعُ مَنْزِلًا» (يو١٤: ٢٣). لذلك لا معرفه ولا خلاص ولا حياة ولا أبدية خارج دائرة الإيمان بالرب يسوع المسيح، هو وحده فقط الطريق والحق والحياة.

٣) لا نعرف المسيح إلّا بالشركة معه:

لكي نعرف المسيح معرفة حقيقية يجب أن نتحد به، فمعرفة المسيح لا تكتمل إلّا بالاتحاد معه والثبات فيه. فمجرد السماع عنه، ومعرفة صفاته، أو حتى الحديث عنه، أو التأمل فيه، لا يمكن أن يكون كافيًا. فالمطلوب هو الشركة والاتحاد به، أن نصير أعضاء في جسده، من لحمه وعظامه، جزء من عائلته. هذا تحققه لنا الكنيسة (جسد المسيح) وتهبه لنا في الاسرار. فبالمعمودية نلبس المسيح، وبالميرون نمتلئ من روحه القدوس، وبالإفخارستيا نثبت فيه، فنصير واحدًا معه، وهو يكون فينا، فنثبت فيه كثبات الغصن والكرم، والعضو في الجسد. عندها تكون شركة المحبة قوية ومتينة لا يفصلها حتى الموت، لأنه من سيفصلنا عن محبة المسيح.

ماريان أدوارد
كنيسة السيدة العذراء - أمستردام

النظرة الأولى

marianneed@hotmail.com

إن أكثر ما يفتقده الانسان الأعمى هو النور! فمن أبصر ذات يوم ثم فقد البصر يفهم ما هو النور ويفتقده، أمّا أنا وقد وُلِدت أعمى وشعور بداخلي يحدثني دائمًا عن روعة النور، فأصبحت أفتقد بشدة ما لا أعرفه! ولكني أعرف جيدًا معنى الظلام. أعرف السواد الذي يحاصرني من كل جانب. أتخبّط في طريقي لأني لا أعرف معنى النور، أضلّ وأتعثر وأسقط لأني لا أعرف معنى النور..

ولكنّ رجلًا ذات يوم وقف إلى جواري، تكلم مع أصدقائه عن النهار والنور. كلمة النور من فمه تضيء، وصوته كملمس أشعة الشمس الدافئة.. ولكن ما لمس عينيّ لم يكن دافئًا بل باردًا وليّنًا.. وحين رفعتُ يديّ إلى ما وُضِع على عينيّ وجدته.. طينًا!!! انتفضتُ.. فأنا أعرف ملمس الطين جيدًا، أعرف رائحته وبرودته، ولكنّ صوت الرجل الدافئ جعلني أقوم وأذهب الى البركة وأغتسل..

وبينما أسير نحو البركة سمعتُ كل التعليقات والتلميحات، ولكني تعلمت منذ زمن بعيد أن أصمت أمام تعيير الناس وسخريتهم.. كان الشك ينهشني من هذا العلاج الجديد، هل أترك الأمل يتسرب إلى قلبي؟ وهل أسمح لهذا الصوت الحنون أن يؤثّر على عقلي؟ ويزداد صوت الناس ارتفاعًا.. يدفعني لأستسلم وأرفع يديّ وأزيل هذا الطين من على وجهي.. وقبل أن أستسلم لليأس سمعت صوت مياه البركة.. خطوتان وأصل، انحنيت وملأت كفيّ بالماء وصدمتُ وجهي به.. وسال الماء مخلوطًا بالطين، وتسرب شعاع الشمس دافئًا يحمل لمعانًا ولونًا...

ولامست وجهي قطرات دافئة تسقط من عيني.. دموع..

«**نظرتُ**».. كلمة لأول مرة أستخدمها.. نظرتُ إلى البحيرة فرأيت وجهي يطلّ عليّ.. ما أجمل خليقتك يا الله!

قابلني جيراني، عرفني من عرفني وتشكك في من تشكك، فالإنسان المبصر الذي تُخلق فيه عينان مختلف تمامًا عن ذاك الذي لا يبصر.. يسير بلا نظر!

قالوا: أهو أنت الأعمى الشحاذ؟ فأجبتهم: أنا هو.. ولكني لم أعد أعمى ولا شحاذًا!

فقالوا: من فعل هذا؟ أجبتهم: هو إنسان اسمه يسوع.

فقالوا: تعالَ، بالتأكيد يعرف الفريسيون من هو.

ووقفت أمام الفريسيين.. أصواتهم تخلو من النور.. عيونهم تخلو من النور.. سألوا: من تظن فتح عينيك؟ لم أتردد.. فهو بالتأكيد ليس مجرد إنسان، بل زالت بعض الغشاوة عن قلبي كما زالت عن عينيّ: إنه نبي!

وإزدادت أصواتهم ظلامًا.. وعيونهم بالغيظ والحقد تراكم عليها الطين.. غضبوا لأجل السبت المكسور ولم يتحننوا لأجل إنسان عاش طوال عمره مكسورًا. قالوا عنه خاطئًا.. هم علماء الدين والمتشدّدون فيه يرون يسوع خاطئًا.. أخاطئ هو؟! لست أعلم! إنما أعلم أن أميّز أصواتكم الشريرة ونواياكم الحاقدة، أنا الشحاذ البسيط الذي كان ضريرًا أرى رياءكم.. أنا أعلم شيئًا واحدًا.. إنني كنت أعمى والآن أبصر. فهل في النور أيّ شر؟!

شتموني وطردوني.. فما أسهل الشتيمة والطرد لكي تداري على الضعف والانهزام.. ضعفاء ومهزومون أمام النور الذي يكشف حقيقتكم. حاولوا خطف فرحتي بالنور والبصر، ولكنهم فشلوا لأنه هو «**وجدني**»، وأعلن لي ما خفي عن عيونهم المفتوحة، في أول يوم فتحت عينيّ رأيتُ ابن الله ذاته، ورأيت النور، فآمنت في لحظة وسجدت باقي عمري أمامه.

كم من ظلمة ظنناها نورًا، وكم من نور أخفيناه تحت مكيال بسبب الخوف..

كم من طريق تخبّطنا بين جدرانه لأننا لم نترك الطين قليلًا على عيوننا فيخلق فينا بصرًا ونظرًا ووجهات نظر.

كم من كلمات تشكيك تغلّبت على إيماننا، وكم من سخرية وتعيير جعلونا نتراجع.

كم حاول الرب يسوع أن يجدنا ليعلن ذاته فنهرب منه ونلتهي بالعالم.

وكم من مرة كان يجب أن نحني ركبنا ونسجد ونشكره ونعترف بمجده ولكننا تهاونّا.

ويصل صوت الآيات إلى قلوبنا محذرًا: «سِرَاجُ ٱلْجَسَدِ هُوَ ٱلْعَيْنُ، فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَيِّرًا، وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ شِرِّيرَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ مُظْلِمًا، فَإِنْ كَانَ ٱلنُّورُ ٱلَّذِي فِيكَ ظَلَامًا فَٱلظَّلَامُ كَمْ يَكُونُ!» (متى٦: ٢٢،٢٣).

اجتماعيّات

تحذير من اليأس في الطريق...

لا يأس ولا فشل بعد في المسيح... فالمخلع قام وحمل سريره بعد ٣٨ سنة مرضًا، بعد ٣٨ سنة شللًا، ٣٨ سنة خطية، ٣٨ سنة ضائعة.

إن ربنا يسوع لا يحسب السنين، بل عندما نعرفه يجدّد مثل النسر شبابنا. نحن نقول احسبنا مع أصحاب الساعة الحادية عشرة. إن الحياة في المسيح هي جديدة كل يوم.

والمشاكل الخطيرة والضيقات تسبّب لنا في المسيح انطلاقة جبارة. إن الأنبا بولس البسيط ابتدأ بعد ٦٠ سنة – بعدما ترك زوجته الشابة الخائنة. وذهب إلى القديس أنطونيوس الكبير، ووصل إلى درجته العالية في الصوم والصلاة... بعد ٦٥ سنة!

ليس في المسيحية شيخوخة ولا يأس، بل أمل متجدد... هذا هو دستور سيرنا في رحلة الصوم، أمل وحياة جديدة في المسيح، وفرح وشجاعة وعدم يأس... وانطلاقات روحية ونمو مستمر... إنها رحلة لا تعرف التوقف أبداً.

القمص بيشوي الحائل

(من كتاب: رحلات مع المسيح)

مجمع الآباء الكهنة
والخدام والخادمات والشمامسة
وأعضاء المجالس
وكل شعب كنائس
باريس وشمال فرنسا

يودعون على رجاء القيامة

السيدة البارة والدة

نيافة الحبر الجليل

الأنبا مارك

أسقف عام باريس وشمال فرنسا

ويقدمون خالص العزاء لنيافته وللأسرة الكريمة.

نيّح الرب نفسها الطاهرة
في فردوس النعيم
في أحضان آبائنا القديسين
إبراهيم وإسحق ويعقوب
مع طغمة الملائكة
والأبرار الصدّيقين
في أماكن التسبيح والبهجه والفرح

بصلوات غبطة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

وشريكه في الخدمة الرسولية

نيافة الأنبا مارك

ذكرى الأربعين للمتنيح

القمص بطرس منصور

راعي كنيسة مارجرجس بدشنا

تركتَ الدنيا بآلامها
وربحت السماء بأمجادها،
وودعنّاك بالدموع
واستقبلتك الملائكة بالشموع،
فهنيئًا لك برب المجد يسوع

الدكتورة أماني عفت رمزي.

وأولادها الدكتورة ميرنا ودنيا وندى

وكيرلس عبدالله ثابت محارب بدشنا

لإرسال مراسلات الاجتماعيات

ت : ٠٢)٢٤٨٨٢٥٠٥)

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

شكر وذكري الاربعين

للأم الحبيبة الغالية

نونه عازر خليل

تتقدم الأسرة بشكر جميع من واساهم بالحضور أو بالاتصال التليفوني أو على وسائل الاتصال الاجتماعي.
دامت لنا محبتكم ولا أرانا الله فيكم أو في أحبائكم مكروهًا.
وتدعو الجميع لحضور القداس الإلهي على روحها الطاهرة
يوم الجمعة ٢٠١٧/٣/٣١م
الساعه ٧ صباحًا
بكنيسة مارجرجس بأرمنت الوابورات.
والرب يعوض تعب محبتكم

تلغرافيًا. فكيه نادر وشهرته (عياد نادر) أرمنت الوابورات

الذكرى السنوية الأولى

للأم الغالية جدًا والجدة الحنون

سميرة عبد الملك جرجس

أمي الحبيبة وصديقتي الوحيدة
ومرشدتي وسندي
مرَّ عام كامل على رحيلك
وصورتك أمام عينيّ كل يوم،
وصوتك يرنّ في أذنيّ في كل وقت.
أذكرك في اليوم الواحد عدة مرات
وبدون أن أدري أجدني
أتحدث عنك ومعك،
لكن عزائي الوحيد أنك
ارتحتِ من آلام الجسد
وأنك في أحضان من أحببتيهم
بشدة من القديسين والأبرار،
فاذكرينا أمام عرش النعمة
إلى أن نلقاك.

أولادك: جورج وجيهان وقزمان
أحفادك: جورج وفادي، أندرو وبيتر

«أجسامهم دُفِنت بسلام، وأسماؤهم تحيا مدى الأجيال»
(يشوع بن سيراخ ٤٤:١٤)

التذكار الثامن لانتقال الأم

الحبيبة الغالية السيدة الفاضلة

جميانة يوسف عبد الملك

إنه ليس في وسعنا أن نكرمكِ
في أيامنا أجمل وأعظم من تذكاركِ
على المذبح المقدس في اليوم الغالي
لانتقالك، على مدى أيامنا حتى
نلقاكِ وبهذا التذكار الغالي تقيم
الأسرة القداس الإلهي لروحها الطاهرة
يوم الأحد ٢٠١٧/٤/٩م
الساعة السابعة صباحًا
بكنيسة الشهيد العظيم أبي سيفين
البحرية بزفتى

زوجك توفيق، وأبناؤك: عاطف
جان، لوريس، كلير

«ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد»

الذكرى السنوية الثانية

للسيدة الفاضلة

فريال عبد السيد

حرم القمص برسوم حنين

وذلك في القداس الإلهي
الساعة الثامنة صباح يوم الأحد
٢٠١٧/٣/٢٦م
بكنيسة السيدة العذراء ومارجرجس طنطا

«ولكن تذَكَّروا الأيّامَ السّالِفَةَ الّتي فيها بَعدَما أُنِرتُمْ صَبَرتُمْ على مُجاهَدَةِ آلامٍ كثيرَةٍ» (عب ١٠: ٣٢):

المعمودية والاستنارة

ربط الآباء بين المعمودية والاستنارة، اعتمادًا على ما ورد في الكتاب المقدس عنها، وأسموها "سر الاستنارة"، فهي تنقلنا من مملكة الشيطان (مملكة الظلمة) إلى مملكة المسيح (مملكة النور). وكما أن المعمودية هي موت وقيامة مع المسيح، فهي بالتالي انتقال من ظلمة القبر إلى نور القيامة، لذلك يقول القديس أغسطينوس: "فإذا كانت المعمودية هي التمتُّع بقيامة الرب فينا، لذا فقد دُعِي هذا السر: 'استنارة'." ويقول القديس كيرلس الأورشليمي في مقدمة عظته الأولى للمُعمَّدين: "عظة للذين سيستنيرون في أورشليم"؛ يقصد الذين سيتعمّدون.

وقد أُستُخدِم اصطلاح «استنارة» للمعمودية بدايةً من القرن الثاني الميلادي، من قِبَل القديسين: يوستينوس وكليمندس السكندري وأغسطينوس ويوحنا ذهبي الفم وغريغوريوس النزينزي، وغيرهم، بل وترد الآية «لأنَّ الّذينَ استُنيروا مَرَّةً...» (عبرانيين ٦: ٤) في النسخة السريانية: «الذين نزلوا مرّة إلى المعمودية...»

كما دُعِي عيد عماد السيد المسيح بـ"عيد الأنوار"، ونقرأ أن المعمدين قديمًا اعتادوا أن يحملوا الشموع أو السُرُج أو المشاعل بعد خروجهم من جرن المعمودية مباشرة، وكان المُعمَّدون – وما يزالون – يرتدون الملابس البيضاء، وتُحمَل لهم الشموع بعد معموديتهم. وفي القرن الأول الميلادي كان الخورس يرتِّل ترتيلة للمُعمَّدين حال خروجهم من جرن المعمودية، أشار إليها القديس بولس: «لذلكَ يقولُ: استَيقِظْ أيُّها النّائمُ وقُمْ مِنَ الأمواتِ فيُضيءَ لكَ المَسيحُ» (أفسس ٥: ١٤)، وقال بعض المفسّرين إنه اقتباس من إشعياء النبي القائل: «قومي استَنيري لأنَّهُ قد جاءَ نورُكِ...» (إشعياء ٦٠: ١). ويذكر العلّامة جيروم أن واعظًا في أيامه تخيّل أن هذا النداء قد وُجِّه إلى آدم وهو في الجلجثة ليقوم من رقدته، فالمسيح سينير له.

ولعل ارتباط الثياب البيض بالزنّار الأحمر، هو التأكيد على ارتباط دم الصليب بنور القيامة، وكما يخرج الإنسان من ظلمة الرَحِم إلى نور الحياة، هكذا يخرج الإنسان من قبر المعمودية إلى نور الحياة مع المسيح، وإن كُنّا نتألم معه فلكي نتمجّد معه أيضًا؛ يقول القديس غريغوريوس النزينزي: "المعمودية هي ابنة النهار، فتحت أبوابها فهرب الليل الذي دخلت إليه الخليقة كلها!"

ولعلنا نلاحظ أن الكنيسة المُلهَمة بالروح القدس في ترتيب آحاد الصوم الكبير، تقرأ في قداس أحد التناصير إنجيل المولود أعمى (يوحنا ٩)، قد أرادت أن تربط بين الاستنارة التي ننالها في المعمودية والمجد الذي سيأخذنا اليه المسيح بدءًا من دخوله الانتصاري (أحد الشعانين) إلى صلبه (والذي أسماه "مجدًا" أيضًا إذ يقول: «... لأنَّ يَسوعَ لَمْ يَكُنْ قد مُجِّدَ بَعدُ» أي صُلِب). في هذا الاصحاح (يوحنا ٩) نلاحظ أن المولود أعمى حالما اغتسل في سلوام (إشارة إلى المعمودية) «أتَى بَصيرًا» ومن ثَمّ استنار عقله، وراح يوبّخ اليهود المحتجّين واعظًا إياهم: «... ونَعلَمُ أنَّ اللهَ لا يَسمَعُ للخُطاةِ. ولكن إنْ كانَ أحَدٌ يتَّقي اللهَ ويَفعَلُ مَشيئَتَهُ، فلهذا يَسمَعُ. منذُ الدَّهرِ لَمْ يُسمَعْ أنَّ أحَدًا فتحَ عَينَيْ مَوْلودٍ أعمَى. لو لَمْ يَكُنْ هذا مِنَ اللهِ لَمْ يَقدِرْ أنْ يَفعَلَ شَيئًا». (يوحنا ٩: ٣١-٣٣).

إن المعمودية هي سر استنارة الكنيسة، والاستنارة هي العطية التي تُمنَح لنا من خلالها، ونحصل على الاستنارة من الروح القدس المرتبط بالمعمودية (سر التثبيت)، وبالتالي فالمُعمَّد الذي استنار بالروح القدس يصبح من ثَمّ قادرًا على التمييز بين الخير والشر، أو الجيد والرديء، وكذلك الأمور المتخالفة، وفي هذا الصدد يقول القديس باسيليوس الكبير عن الروح القدس إنه "مصدر القداسة والنور العقلي والذي يهب كل الخليقة الاستنارة لفهم كل شيء". وفي صلاة باكر يوميًا تذكّرنا الكنيسة مع إشراقة النور (موعد هذه الصلاة) بالاستنارة التي حصلنا عليها من المعمودية، إذ نقرأ ما كتبه القديس بولس: «رَبٌّ واحِدٌ، إيمانٌ واحِدٌ، مَعموديَّةٌ واحِدَةٌ» (أفسس ٤: ٥)، لكي نسلك في النور خلال اليوم.

وبالمعمودية، وبصيرورتنا أبناء للمسيح إذ تمنحنا المعمودية التبنّي، نسير في النور، لأن المسيح هو النور ومن يتبعه لا يسلك في الظلام: "الله هو نور، وساكن في النور، وتسبّحه ملائكة النور" (ثيئوتوكية الاثنين)، وعندما قال القديس بولس: «لأنَّ كُلَّكُمُ الّذينَ اعتَمَدتُمْ بالمَسيحِ قد لَبِستُمُ المَسيحَ» (غلاطية ٣: ٢٧)، فإنهم بذلك يلبسون النور كحُلَّة لأن الله هو النور. ويقول القديس بولس: «لأنَّ اللهَ الّذي قالَ: أنْ يُشرِقَ نورٌ مِنْ ظُلمَةٍ، هو الّذي أشرَقَ في قُلوبنا، لإنارَةِ مَعرِفَةِ مَجدِ اللهِ في وجهِ يَسوعَ المَسيحِ» (٢كو ٤: ٦).

كذلك صرّح السيد المسيح: «إنْ كانَ أحَدٌ لا يولَدُ مِنْ فوقُ لا يَقدِرُ أنْ يَرَى ملكوتَ اللهِ... إنْ كانَ أحَدٌ لا يولَدُ مِنَ الماءِ والرّوحِ لا يَقدِرُ أنْ يَدخُلَ ملكوتَ اللهِ» (يوحنا ٣: ٣ و ٥)، ويرى بعض الشُرّاح أن الأطفال الذين لم يتعمّدوا سيوجدون في الملكوت ولكنهم لن يقدروا أن يعاينوا مجد الله. وهكذا فالأعين العمياء أبصرت بالمعمودية، لأنه في المعمودية ينال الإنسان الطبيعة الجديدة، فكل إنسان يولد أعمى ولا يقدر أن يرى ملكوت الله، أما بعد عماده تنفتح عيناه فالمعمودية هي الاستنارة لمعاينة ملكوت الله، ولعلنا نتذكر هنا كيف أن القديس بولس عندما تأهّب ليعتمّد «فللوقتِ وقَعَ مِنْ عَينَيهِ شَيءٌ كأنَّهُ قُشورٌ، فأبصَرَ في الحالِ، وقامَ واعتَمَدَ» (أعمال ٩: ١٨).

يقول القديس يوحنا ذهبي الفم عن المُعمَّدين الجُدد إنهم "يضيئون أكثر من النجوم وأكثر ضياءً، حيث ينيرون في النهار والليل، ويضيئون وجوه من يتطلّعون إليهم"، وقد استخدم الرب يسوع الشمس ليشير إلى ضياء الأبرار (متى ١٣: ٤٣).

ويرى الآباء أن المعمودية في هذه الآية – والتي هي الاستنارة – هي المدخل لكل النعم «لأنَّ الّذينَ استُنيروا مَرَّةً، وذاقوا المَوْهِبَةَ السماويَّةَ، وصاروا شُرَكاءَ الرّوحِ القُدُسِ، وذاقوا كلِمَةَ اللهِ الصّالِحَةَ وقوّاتِ الدَّهرِ الآتي، وسقَطوا، لا يُمكِنُ تجديدُهُمْ أيضًا للتَّوْبَةِ، إذ هُم يَصلِبونَ لأنفُسِهِمْ ابنَ اللهِ ثانيَةً ويُشَهِّرونَهُ» (عبرانيين ٦: ٤-٦) ومرة أخرى يقول: «ولكن تذَكَّروا الأيّامَ السّالِفَةَ الّتي فيها بَعدَما أُنِرتُمْ صَبَرتُمْ على مُجاهَدَةِ آلامٍ كثيرَةٍ» (عبرانيين ١٠: ٣٢) ويقصد بالطبع المعمودية، والتي جعلتهم في معيّة المسيح، وكل من يتبع المسيح لابد وأن يحمل الصليب، ويصبر على التجارب.

إنه سر الاستنارة وإدراك أمور الله، كما أشار القديس بولس قائلاً: «مُستَنيرَةً عُيونُ أذهانِكُمْ، لتَعلَموا ما هو رَجاءُ دَعوَتِهِ، وما هو غِنَى مَجدِ ميراثِهِ في القِدّيسينَ، وما هي عَظَمَةُ قُدرَتِهِ الفائقَةُ نَحوَنا نَحنُ المؤمِنينَ، حَسَبَ عَمَلِ شِدَّةِ قوَّتِهِ» (أفسس ١: ١٨، ١٩).

ويقول القديس غريغوريوس النزينزي في عظته الأربعين عن المعمودية:

"الآن لنتكلم عن الميلاد الثاني، الذي هو لازم وضروري لنا، والذي يعطى اسمه (الاستنارة) لعيد الأنوار الذي هو عيد الغطاس، فالاستنارة هي مجد النفس وتحوُّل الحياة، وهي معين ضعفنا، وإنكار اللحم (الجسد) واتباع الروح، وشركة الكلمة وتجدُّد الخليقة، وسحق الخطية وشركة النور، وانحلال الظلمة هو الانطلاق نحو الله، وهي الموت مع المسيح، وكمال العقل وقوة الإيمان ومفتاح الملكوت، وتغيير الحياة وإلغاء العبودية، وفكاك السلاسل وإعادة صياغة الانسان... الاستنارة هي أعظم وأمجد عطية لله، وكما نقول قدس الأقداس ونشيد الأناشيد لنعبّر عن أعظم قدس وأعظم نشيد، هكذا الاستنارة باعتبارها أكثر قداسة من أيّة إنارة".

أسرة التحرير

قداسة البابا يدشن كنيسة السيدة العذراء بالعباسية الشرقية

ويستقبل الآباء كهنة كنيسة الملاك ميخائيل بمصطفي كامل بالإسكندرية
ومعهم دكتور عيسي جرجس لمتابعة أحوال الخدمة في الكنيسة

وأعضاء هيئة التدريس بالمعهد القبطى للتدبير الكنسى والتنمية

في المؤتمر الرابع للمغتربين بسوسنة الوادي

في يوم روحى لشباب كنيسة القديسين جوارجيوس والأنبا أنطونيوس بمصر الجديدة

قداسة البابا يستقبل سفير الفاتيكان بالقاهرة

والمفكر الكبير الدكتور طارق حجي

أخبار الكنيسة في صور

في الاحتفال بالذكرى الخامسة لنياحة مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث

ويستقبل نيافة الأنبا أرسانيوس مطران المنيا وأبو قرقاص ونيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالإيبارشية ومجمع كهنة الإيبارشية

ويقوم برسامة ٣٦ من الآباء القمامصة لكنائس القاهرة بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون